العدد ٢٧٠ — ﴿ وامرهم شورى بينهم ﴾ قرآن كريم — السنة السادسة

الشورى

الشورى
جريدة سياسية شرقية اجتماعية

قيمة الاشتراك تدفع سلفاً	
٧٥	قرشاً في القطر المصري
١٠٠	قرش في فلسطين والخارج
٥	دولارات في اميركا والمكسيك
١٥	روبية في العراق والهند وخليج فارس

صاحبها ومحررها المسئول
محمد علي الطاهر
المراسلات ترسل باسم صاحب الجريدة بالقاهرة
العنوان التلغرافي : (الشورى) بمصر — رقم التلفون ١٠٨١ بستان
الادارة بشارع عبد العزيز رقم ٣٠ بالعتبة الخضراء
الموضوعات لاتنشر مالم تكن بتوقيع صاحب الجريدة
«ASHOURA» Cairo Egypt

القاهرة في يوم الاربعاء ١٧ ذو القعدة سنة ١٣٤٨ — جريدة تبحث في شؤون البلاد العربية والاقطار المظلومة — في ١٦ ابريل سنة ١٩٣٠

ومن نكاتهم ...

لمطوفة كاتب العصر الاكبر الامير شكيب ارسلان

ذكرنا مراراً جهالة الاوربيين عند مايتكلمون عن الشرق او الاسلام واوردنا على ذلك بعض امثال من جهلها اعتقادهم جميعاً ان الحج الى مكة هو عبارة عن مجيء المسلمين الى هنالك لزيارة قبر محمد (ص) الذي يظنونه بمكة !

ومن العبث ان تفهم الاوربي ان الحج هو غير ذلك وان زيارة قبر الرسول عليه السلام ليست من فرائض الحج وان القبر الشريف ليس في مكة بل في المدينة على مسافة ستمائة كيلو متر من مكة . قالت انا شرحت له هذه القصة مدة ساعة وهو يصغي اليك وانت تظن انه فهم المراد ثم سألته بعد ذلك : قل لي ماذا فهمت من هذا الحديث ? اجابك : اقلست تريد ان تقول ان المسلمين يذهبون كل سنة الى مكة لزيارة قبر محمد فيها ?

ومسألة اخرى هذه يصعب ان يتصورها بغير شكل ... وهي ان المسلمين يعبدون محمداً ! والذين يعرفون منهم الحقائق في هذا الموضوع هم اندر من الكبريت الاحمر وخذلك الآن هذه النكتة الطريفة :

توفي الى رحمة ربه شاه العجم السابق فصلي على جنازته في جامع باريز نهار عيد الفطر وكانت حفلة مهيبة جداً واجتمع فيها من جميع الامم الاسلامية بدون استثناء وتولى الصلاة امام الجامع من المغاربة . وقامت الحكومة الافرنسية بكل مايجب من التكريم . وذكرت جميع جرائد باريز خبر هذا الاحتفال مفصلا . وقالت جريدة « الجورنال » العتيدة « ثم رفعت جثة الفقيد على الاكتاف الى المحراب حيث قرأ الامام الآية التي من القرآن تقدس الرجوع الى محمد » !!!

قصتنا مع هؤلاء اشبه بقصة ذلك الرجل الذي كان اسمه عليا وكان واحد يسميه بالحاج محمد . وذاك المسمى بعلي يردد امامه ان اسمه علي حتى يتذكر ويناديه باسمه وذاك لايتذكر ويبقى على ندائه له بالحاج محمد

واخيراً قال له علي : اسمع يا أخي . كان جدي ابو والدي اسمه علي فلما ولدت انا سماني ابي علياً على اسم والده . ووجدت انا وحيداً لوالدي فكان والدي يلهج دائماً باسمي ولايفتأ يقول : اين علي ومتى ذهب علي ومتى يجيء علي . ثم كلما رأى حاجة تعجبه في السوق اشتراها وقال : هذه لعلي . وكان لايريد ان يأكل الا مع علي ولا يتلذذ بالنزهة إلا اذا كان علي ، وهكذا كانت حياة والدي كلها عبارة عن علي الذي هو انا

فقال له ذاك الرجل : قصة والدك عجيبة ياحاج محمد ...

ونحن قلنا ونحن نقول لهم : نحن لا نعبد محمداً وما نعبد إلا الله الواحد الاحد الذي محمد (صلى الله عليه وسلم) من عبيده . ونجيبنا ونحن نقول لهم : نحن لا نرجع الى محمد وانما نرجع الى الله الذي هو مرجع المخلوقات جميعاً . وبعد كل هذا الشرح نجدهم لايفهمون القضية إلا كما فهموها منذ القرون الوسطى . والنادر لا يعول عليه

ولن يفهموها الا بدعاية عظيمة منتشرة منتظمة مرتبة مستوفية لشروطها في البلاد الاوربية والله يعلم ان المسلمين مهملون دعاية كهذه في بلاد الاسلام فكيف يقومون بها في اوربا ?

جنيف — شكيب ارسلان

كلمة جريدة العرب

الى امراء العرب

وجهت زميلتنا « العرب » التي صدرت في القاهرة اخيراً كلمة مؤثرة الى امراء العرب تدعوهم الى مؤازرة فلسطين وتعضيد اهلها ووفدها

انا نشكر الزميلة جميل عطفها ونقول لها ان كلامك سيصادف من اولئك الامراء كل صمم واليها الدليل :

ان يهود الدنيا وعددهم ١٥ مليون نسمة قد ارسلوا ليهود فلسطين اعانات بلغت الى الان ٥٠٠ الف ليرة اما العالم الاسلامي الذي يبلغ ٤٠٠ مليون نسمة فلم يرسل اكثر من ٥ آلاف !

ومما يلاحظ هنا ان جميع اليهود من جميع الاجناس في كل الامم والدول وعلى اختلاف طبقاتهم قد ساعدوا قومهم في فلسطين ولم يقل صحافي يهودي في اليابان « انا ياباني » ولا قال وزير يهودي في اوربا وانا وزير فرنساوي » ولا قال دماس يهودي في الروسيا انا روسي ولا قال يهودي في اميركا « انا مالي » ! بل انهم جميعاً شعروا باليهودية وساعدوا قومهم كل ما يقدر عليه

ولكن اسأل بعض الصحفيين « المجددين » في مصر لماذا لا تساعد جارتك فلسطين ولو مواطنك فقراء يقول لك : ان فلسطين اجنبية عني ، وان كانت احد النواب المصريين نفس السؤال قال لك اخشى ان تتكدر زميلي العضو يازوغ او شالوم وهو يهودي مصري ، ولكن ان قلت له ان زميلك النائب اليهودي هذا لم يخجل منك بأن ساعد قومه « اليهود بفلسطين » ناسياً انه مصري فلا تجد على هذا السؤال جواباً !

• واذا سألت احد امراء العرب لماذا لا تساعد

اخوانك المنكوبين بفلسطين تجده يجاوبك بسرعة البرق : اخشى ان يدري الانكليز فيتكدروا !

يا سبحان الله ! كيف يتكدر الانكليز ان دفع الامير الفلاني او الوزير الفلاني بضع ليرات اعانة للمنكوبين بينما لم يخجلوا من خطف فلسطين وتقديمها هدية لليهود ? !

لنفرض انهم لايريدون من امير عربي ان يساعد المنكوبين فهل يعجز اولئك الامراء عن تقديم الاحسان من يد الى يد تتكفل بتوصيله بدون ان تدري اليسرى بما قدمت اليمنى ? !

كلا كلا ، ولكن البخل هو الذي انال هؤلاء الامراء حرصاً على الدنيا ، وهو الذي جعلهم في موت خوفاً من الموت ، بل جعلهم كالبنت التي لا شيء إلا في دفنها

الفتى العاقل

شأنه الصمت والاناة وإطرا
ق عظيم وفكرة في العوالم
هو أني مشى فلا يدع الفد
ل ويقفو في الارض حيوان ما ثم
يتزايد القول والامور يقينا
ن صوابه شأن الرجال الاعاظم
وتراه يكاد يعلم بالغيب
بعيد وقد دره من عالم
عيا لامريء تراه ينادي لا
فقل ما الفرق بينه والبهائم ?
إن من لم يعش على سنن الفد
ل يقيه بالشقاء الملازم

نابلس — محمد العسطاني

أخبار اليمن وحضرموت

لمراسل « الشورى » في عدن

الشحر — عظم البلاء وزاد الغلاء في حضرموت واصبحت جميع القبائل متقاتلة والفوضى ضاربة اطنابها حتى ان بعض القبائل بقرب المكلا هدموا المطار الذي بني اخيراً هنالك والسلطان عمر لا يزال في المكلا يتوجه الى الهند ولا يعلم الا الله مايكون بعد سفره المنتظر قريباً .

الحديدة — وصلت بضائع الروس بكميات وافرة من الدقيق والسكر والكاز وقد سقطت الاسعار سقوطاً هائلا بجميع الحاجيات ، والسكان على قسمين منهم الفرحون بالرخاء لسقوط الاسعار وهم العمال ومنهم المتذمرون من خراب التجارة بسبب منافسة الروس الهائلة ، والسؤال الذي يجب ان يوجهه الى نفسه كل عاقل هو هل سيدوم ورود البضائع من روسيا على هذا المنوال ام انهم بعد خراب البصرة سيتركونها في حالة يأس وعسار ، لتترك المسئلة للايام لنعرف ثبات الروس او تزلزل مبادئهم

المخا — اكتشف رجال الامام على بوصيفة في هذا الميناء يحتوي على بترين وبالقرب منه وجد منجم هائل للفحم وشاع ان بارجة حربية افرنسية وصلت الى هذه المدينة الشهيرة التي قد تستعيد مجدها الراحل ونزل منها بعض الضباط وواحد كبار المهندسين فقرر تصميماً يكلف دولة الامام يحيى ٢٠٠ الف جنيه لاخراج البترين والفحم ، وها انا احض دولة الامام على استغلال هذا الكنز العظيم ولكن بعد التحري لئلا يصيبه ما اصاب اهالي عدن عندما صرفوا الاموال الطائلة في التنقيب على الغاز في « خور مكسر » من دون طائل

ميون — وصل المبشرون الذين سفرهم الامير محمد سيف الاسلام من الحديدة الى ميون وكانت قد وصلت قبلهم الشورى حاملة اخبارهم وفضائحهم فاجتمع اهالي ميون تحت لواء الفاضل المحترم الشيخ عبد الله ثابت الصريح وطلبوا من والي ميون عدم السماح لهم بالنزول الى الجزيرة بحجة انه يخشى عليهم الخطر وهكذا امروا بالرجوع الى جيبوتي ، فلتحي الشورى وليحي اهل ميون

النواحي — وجد يهودي صراف مقتولا ووجد ان سبب القتل السرقة ولكن المجرمين غير معروفين

الشيخ عثمان — حدث هنا يا ابا الحسن مايفتت الاكباد ويصدع الافئدة حدث ماطالما نبهنا الناس الى عاقبته السيئة حدث ان ولداً صغيراً سلمه ابوه الى مبشري الشيخ عثمان ليعلموه في مدرستهم فهل تعلم ماذا علموه ? علموه ان ينبذ دينه وقد فعل فليس هذا عار على من يدعوا أنهم خدام الانسانية ان يسلم اليهم الناس اكبادهم ليعلموهم فيفتنونهم عن دينهم ! بلى ان هذه هي الخيانة بحذافيرها ، تنصر احمد سعيد عقارة من ابناء مدينة الشيخ عثمان وهو الولد الوحيد الذي ظهرت نجابته ولكن واأسفاه لمرق من دينه فيكون اشقى رجل عرفه التاريخ العدني وإليك الاسباب

١ — أن زوجته طلقت لارتداده
٢ — أن اهله وابويه وعشيرته نبذوه واستكروه
٣ — انه اصبح في نظر المسلمين العصي مرتداً فلذلك جميعهم يقصونه ولا يباشرونه ابداً
٤ — ان تتزوجه امرأة شريفة قطعاً مسلمة ولا نصرانية حيث كثر مدينه في بلد كل سكانها من المسلمين فليعلم الجاهل كنالك بيارحة الاوطان وقع الوطنية جعل عبة مدرسة ارك المبشرين ، انا لا الوم المبشرين ولكني الوم الذين يجاملون ذلك ويبعثون بابنائهم الى مدارس التبشير مع علمهم أن المبشرين لم يأتوا لسواد أعينهم او حباً لهم بل حباً بهدم حياتهم الاجتماعية

أخبار اندونسيا

نشرة الجمعية الاندونسية في هولندا

بأيدينا نشرة سياسية أصدرتها الجمعية الاندونسية بليدن هولندا ، وهي الجمعية الوطنية التي تعمل للوطن في أوربا . والنشرة مكتوبة باللغات الانجليزية والفرنسية والالمانية شرحت فيها مظالم الهولنديين واعمالهم الوحشية في اندونسيا . وقد وجهوها الى اصدقائهم وزملائهم ابناء البلاد المستعمرة وهي مكتوبة بلهجة شديدة . ومما قالوا في آخرها بعد ذكر حوادث ٢٩ ديسمبر الماضي « يجب أن يلقى زعماء الحركة الوطنية لتحرير البلاد اصناف العذاب الأليم ويجب أن يفدوا لوطنهم أرواحهم العزيزة في سبيل الحرية والاستقلال . ولكن انفصال اندونسيا عن هولندا مازال شعار متصل لا يطفأ وسيف مسلول للجهاد لا يغمد » اه .

اندونسيا الفتاة

هذا اسم جمعية الشبيبة الوطنية ، وقد ادمجت فيها جميع جمعيات الشباب المختلفة . وقد كانت عند تأسيس هذه الجمعيات الكثيرة ، من جاوا الفتاة ، وسومطرا الفتاة ، وبورنيو الفتاة ، وسليبس الفتاة وغيرها من الجمعيات التي تنتسب الى كل جزيرة من جزائر اندونسيا . ولكن فكرة التوحيد وادماج بعضها ببعض اختمرت منذ سنتين فنفذت في شهر فبراير الماضي في مدينة سورا كرتا وصولو . فلم تعد هناك جمعية جاوا الفتاة مثلا ولاغيرها ولكن توجد جمعية واحدة فقط للشبان وهي « اندونسيا الفتاة »

حزب شركة اسلام

هذا اقدم حزب سياسي شعبي في بلادنا اسس سنة ١٩٠٧ وكان ذا مليونين اثنين من الاعضاء وكان ذا نفوذ كبير جداً حتى في القرى والجبال ولولا خيانة الخائنين ودسائس الحكومة للقضاء عليه ، لما ضعف وصغر حتى اليوم . والزعيم رادين عمر سعيد جاكرا أميناتا هو أكبر زعيم وطني في اندونسيا وانتهج سياسي حزب الحياة بجرها وخلوها ابلى في جهاده الاسلامي بلاء حسناً . هذا الحزب عقد مؤتمره في ٢٦ — ٢٩ يناير الماضي في جوكجاكرتا وقرر بعد مباحثات طويلة قبول استقالات شيوخ الحزب ليتولى بعدهم قيادة الحزب جماعة شبان يعملون بنشاط وقوة .

وانتخب لرياسة اللجنة التنفيذية الاستاذ الكبير توان سنباجي وقد كان عضواً فيها والدكتور سوكيمان مديراً لمالية الحزب وكثيراً غيرهما واخصهم الشاب الوطني السيد سامي خريج كلية الحقوق بهولندا . وحفظاً لحسن سير الحزب المذكور أنشئ مجلس يسمى بمجلس التحكيم ويتألف من شيوخ الحزب المتقاعدين وهم زعيم الحزب جاكرا أميناتا والاستاذ اقوس سالم والشيخ انور الدين والسيد سوريا فراناتا . هذا الحزب لايفرق اي انسان لمضويته الا بالاسلام فهناك العرب وغيرهم . والاستاذ الشيخ محمد الرشدي المصري المدرس في سورابايا من العاملين بالاخلاص في هذا الحزب فشكراً له ويهتم الحزب بالمسائل الدينية وامور الصالح الاسلامي . وقد كانت مسألة فلسطين من مباحث مؤتمره في جوكجاكرتا . فنرجو الله ان يبقي هذا الحزب العظيم الى الابد وينتظر في عهده الجديد بقيادة الشبابه الناهض . وانا كمسلم اندونيسي يجب علي ان اشكر للنبيل جاكرا أميناتا زعيم الحزب وغيره من شيوخه المتقاعدين سبق وطنيتهم ، لانهم هم الذين ضحوا عيون الامة الاندونسية قبل غيرهم فهم من الامة جمعاء ومن الضعيف ألف شكر

فوزية اندونيسيا

الطيران الى حضرموت

لابد ان بلغكم ان الطيارات الانكليزية قامت برحلة جوية الى حضرموت اخيراً بعد أن منحها السلطان عمر القعيطي مطاراً بقرب الشحر يسمى « ريدة الشحر » وقد كان دليل الطيارات في هذه الرحلة السيد الجليل والشريف الاصيل ابوبكر بن حسين بن حامد المحضار وزير السلطان القعيطي وقد اتصل بي ان الوزير المذكور ارسل كتاباً الى احد اصدقائه يصف له هذه الرحلة الجوية التي كان دليلها ولا ينبئك مثل خبير وهذه خلاصة كتاب الوزير :

في أواخر جمادى الاولى سنة ١٣٤٨ وصلت اربع طيارات انكليزية الى محطة المطار التي في « ريدة الشحر » بين « بويش » و « شحير » بعد تجوالها في اجواء « سيحوت » و « مسيلة العيدة » و (سنا) و (شعب هود) و (وادي حضرموت) منذ زمن قريب وقد اغراها طيب الهواء وهدوء الجو الحضرمي واعتداله وخلوه من زوابع الامطار وأعاصير الرياح ومشاهدة المناظر الطبيعية الى العودة ثانية الى تلك الاقطار ذات النخيل الباسقة والجبال الشاهقة والحصون العادية والتربة الطيبة النقية ولعدم معرفتهم بمدائن حضرموت وقراها كاموفق الطيران معهم في هذه المرة فلم أر بداً من اجابة طلبهم . وقد ركبنا الطيارة صباح يوم السبت غرة جمادى الثانية سنة ١٣٤٨ رغماً عما تحرك في انفسنا من الخوف الطبيعي من كل شيء لا نعتاده وما ابداه لنا من النصائح بعض الاخوان وتكهن به من مخاطر الطيران التي لا يعلمها الا الله تعالى ، صعدت بنا وارتفعت نحو ألفي ذراع عن الارض واتجهت نحو (وادي يبسر) وقد اتجهت بنا الى « غموضة » و « حريضة » ورجعنا الى الحطة ، وفي اليوم الثاني اتجهت بنا نحو (دوعن) واتجهت بنا الى (تريم) وفي اليوم الثالث يممنا نحو « دوعن » ايضاً ومررنا على « شبام » و « العقدة » و « سيؤون » و « تريم » و « عينات » واتجهت بنا الى شعب نبي الله هود وقد حلنا معنا في اليوم الثالث الى حضرموت البريد واوراقاً خصوصية من حضرة السلطان عمر القعيطي لجناب سيدأبي بكر بن شيخ الكاف بتريم والدولة آل عبدالله بسيئون والقائم مقام القعيطي بشبام وكلما مررنا ببلد كنا نرمي اليها برسائلها من الجو وكان قائد الطيارة خلال هذه الايام واثناء التجول يسألني عن اسماء الحلات والاماكن والبلدان والقرى التي نمر بها ثم يكتبها ويرسمها بآلة صغيرة ولما حاذينا تريم من ذلك العلو الشاهق دنت الطيارات منها حتى لم يبق بيننا وبين « تريم » الا نحو ٥٠٠ ذراع ودامت حائمة على دور تريم نحو نصف ساعة وأخذت رسمها من خمس جهات وقد كتبنا ونحن في الطيارة فوق مدينة (تريم) ورقة للسيد ابي بكر بن شيخ الكاف ورميناها له من حالق الى سطح داره مع كتاب السلطان عمر وقد اعجبت الطيارين « تريم » بحسن موقعها وضخامة قصورها وكثرة مساجدها وعمارة اسواقها ولو كان بها مطار لنزلوا بها وقد قالوا ان المحل الصالح لان يكون محطة للطيارات هنالك هو « وادي عيديد » ، ثم انا شاهدنا بلدان حضرموت ومناظرها الطبيعية من الجو فوق متن الطيارة في أبدع مايكون ، فقد رأينا قمم الجبال وسهولها والصحاري وشعابها والمزارع وحقولها والوديان ومسيلها والبلدان وسكانها والقرى ومحلاتها والنخيل والسدر والاثل والاراك والحرب والاعتوام والسواقي و (القويرة) و (حوية) و (الحزينة) وقبور الانبياء كقبر نبي الله هود

سوانح افكار

« للامير شكيب »

اذا زكى الانسان نفسه اقتضاباً بلاسبب جاء ذلك ثقيلا على الناس حتى على اصحابه . فاذا زكى نفسه دفاعاً عن نفسه في رد فرية حاسد او عدو لم يثقل ذلك على احد . اذاً العدو للفتى هو انفع صديق للانسان

يظن بعضهم ان العلم تنحصر في الآداب كالنظم والنثر او في الفن البديع كالموسيقى والتصوير وما اشبه ذلك وحقيقة الامر انه مامن لذة تفوق لذات العلوم الطبيعية لمن تحقق بها

يقول الاتراك مثلا عربياً يحبونه وهو « العزة لمن يحل » وإني لا أتذكره كلما تأملت في اشولة اليابان

منذ الاثين سنة قرأت في جريدة « الفيغارو » لمراسلها في الشرق الاقصى كلاماً يفيد الهزء باليابانيين . قال احد هؤلاء لمراسل الفيغارو : نحن قوم لانحقد عندنا . فقال مراسل الفيغارو في عرض تهكمه : وكيف يمكن الحقد ان يثوي في هذه الاجسام الصغيرة السوداء ?

اما بعد ان انتصر اليابانيون على الروس فقد انقطع الكلام الذي هو مثل هذا . وصار التهكم باليابان مما يتهكم به

صدق من قال . الرجال لاتوزن بالميزان ولا تكال بالمكيال . فقد ظهرت الاجسام الصغيرة السوداء على الاجسام الكبيرة البيضاء

وقربتني الشماخ بشعب « عسنب » و « حنظل » و « حنظل » بشعب « حدر » و « بي الشهود » بوادي « سنا » عند الكثيب الاحمر على مقربة من واد يقال له « برهوت » فيه منفذ من منافذ البئر الشهيرة ببرهوت ومشاهد الاولياء ومقابر الاتقياء وقباب الاصفياء كشهد الحبيب علي بن حسن العطاس وقبر الامام المهاجر « احمد ابن عيسى » في « الحسيسة » ومقبرة « بشار » في تريم وقبة الشيخ ابي بكر بن سالم والسبع القباب التي حواليها في عينات ومشهد مولى العجز في « قسم » ومسولى الدويلة والمآثر والآثار القديمة والمعاقل العادية في حيد « الميصور » و « المجربين » و « جدوة المشهد » و « قبوسة » وانقاض الحصون مثل « الزناد » و « المصبح » ومصال السدود ومنابع المياه ، كل ذلك نشاهده من الطيارة بغاية الدهشة والحيرة كانا في احسن متنزه ومعرض له ونحن في غاية الراحة والانبساط على طيارتنا الميمونة نأكل ونشرب وننام ونقعد ولم يصبنا مايدعو الى القلق كدوار الرأس وغثيان النفس بل نشرف من النوافذ احياناً وتارة نطالع الجرائد وهي تطير بأقصى سرعتها كأنا على احدث سيارة تسير على ارض مستوية تحت قيادة سائق ماهر ، وقد ضبطنا المسافة بين حضرموت ومحطة الطيارات بالساعة والدقيقة فمن « المدقرة » الى الحطة ٣٠ دقيقة ومن « عقلة آل جعفر بن سالم » الى الحطة ٤٥ دقيقة ومن (شعب هود) الى الحطة ٥٠ دقيقة وقد توجهت من طريق دوعن الى « نصاب » و « عدن » وستقطع المسافة الى عدن في ثلاث ساعات الا ربع وقد تكون أقل عند هدوء الجو من الريح اما قطع المسافة من عدن الى هود بعد المرور بدوعن ثم الى المكلا فسيكون في ثلاث ساعات فقط فأين هذا الآن بساط سليمان وما يأتي به الكهان من عجائب الرهبان في قديم الزمان »

عدن — محمد علي ابراهيم لقمان

كيف اوقعوا العرب في احكام الاعدام
وكيف يفلتون اليهود من المشانق

نظرت محكمة الجنايات في يافا وهي برئاسة قاضي القضاة الانكليزي وعضوية اثنين من الانكليز في استئناف دعوى اليهودي الذي حكم بالاعدام وكان هناك بضعة شهود قدمهم المحامي اليهودي المسمى « الياش » فسمعت المحكمة الشاهد الاول ولما طلبت بقية الشهود قال المحامي اليهودي انهم لم يحضروا فقال قاضي القضاة لماذا فقال المحامي اليهودي لأنهم هربوا فاندهش القاضي وسأل عن السبب فقال المحامي ان البوليس حقق معهم كشهود زور فخافوا وهربوا فغضب قاضي القضاة غضباً شديداً وسأل باهتمام واضطراب : واي شأن للبوليس معهم؟ وكيف جرى ذلك؟ ثم امر بتأجيل الجلسة الى بعد الظهر واصدر امره الى البوليس باحضار اولئك الشهود فاحضروهم ، وهناك ظهر في المحكمة ان اولئك الشهود كانوا شهود زور دربهم المحامي الياش والمحامي دنكلبلوم وقد اعترف الشهود بذلك في المحكمة وظهر كذلك ان الشرطة كانت قد علمت بتدبير هذه الشهادات الكاذبة فبثت العيون على الشهود فلما علم المحامي اليهودي بذلك استغاث بالزعيم الصهيوني الأكبر المستر بنتويش النائب العام لمنع البوليس من اتمام سعيه ضد المزورين فاصدر المستر بنتويش امره — بصفته النائب العام وحارس القانون وممثل العدل الانكليزي في فلسطين — الى البوليس بالكف عن ذلك السعي فكان ما امر به الدكتاتور فوبخ قاضي القضاة المحامي اليهودي وقرعه وقال له انك تغش المحكمة ثم انهال على النائب العام المستر بنتويش تنديداً ولوماً ، وبعد ذلك اصدر حكمه بتأييد حكم الاعدام على اليهودي المتهم

وذاع ذلك كله في فلسطين فكان له اعظم وقع سيء في البلاد وجعل الالسنة تستطيل على العدل البريطاني في فلسطين واصبح الكل يعتقد اعتقاداً لا شبهة فيه ان الوطنيين الذين حكموا بالاعدام وغير الاعدام كانوا ابرياء وان اليهود الذين افلتوا من يد العدالة وتخطتهم المشانق كانوا مجرمين

وقد ظفرت اللجنة التنفيذية العربية في القدس بوثائق رسمية الحت تلفيق الشهادات ومنها وثيقة ضد المستر بنتويش فنشرت اللجنة كل ذلك واذاعته الجرائد وها نحن ننقل للقراء نص الوثيقة البنتويشية الخطيرة وهي :

حكومة فلسطين : مكتب النائب العام

القدس في ١٠ — ٢ — ١٩٣٠

الى الدكتور الياش المحامي — القدس

« الموضوع شهود في دعوى الاورفلي »

سيدي : اتشرف ان اخبركم بوصول كتابكم المؤرخين في ٩ فبراير ١٩٣٠ واؤكد ان التعليمات صدرت الى بوليس يافا بعدم اتخاذ اية اجراءات ضد الشهود الى ما بعد نظر القضية في محكمة الجنايات الكبرى . لي الشرف ان اكون خادمكم المطيع نورمان بنتويش النائب العام

وقد ابلغت اللجنة التنفيذية رسمياً الى المندوب السامي تفصيل كل ما جرى واصحبته بالوثائق التي نحن بصددها وهذا نص كتاب اللجنة الى المندوب السامي ننقله عن جريدة الجامعة العربية التي تصدر بالقدس التي نشرته تحت عنوان والتلاعب في الشهادات — موقف المستر بنتويش — الدسائس والمؤامرات على العرب » :

« صاحب الفخامة المندوب السامي — القدس — « اتشرف بان الفت نظر فخامتكم الى ما وقع اثناء محاكمة يوسف اورفلي اليهودي المتهم بقتل عربيين في يافا ، والى حادثة الشهود العرب الثلاثة الذين اشترى ذمتهم المال المحامي دنكلبلوم والى محاولة المحامي الدكتور الياش التأثير بالمحكمة وعلى رأسها سعادة قاضي القضاة والى التصميب المزري الذي قام به المستر بنتويش النائب العام في حكومة فلسطين في هذه القضية .

« ان هذه الحادثة المدهشة التي يمكن لفخامتكم الاطلاع على تفاصيلها من ملف قضية الاورفلي ليست الاولى من نوعها وان كانت الاولى من حيث اكتشافها وافتضاح سرها وهي اكبر برهان على عدالة شكاوى العرب بحق المستر بنتويش الذي يتصرف في اكبر منصب قضائي في البلاد كصهيوني متحمس لا كبريطاني محايد .

« وهي في الوقت ذاته تعرض لفخامتكم مثلا عن الايدي والآلات التي رتبت قضايا الاضطرابات ضد العرب وهيأت الشهود لها .

« وعندما قدمنا مذكرتنا المؤرخة في ٣ نيسان ١٩٣٠ الى فخامتكم وذكرنا في البند (٦) منها عن اشتباهنا بشهود النيابة الذين اكثرهم من اليهود كان لدينا ادلة كثيرة لم يتم قناعتنا هذه غير ان الله القدير اراد اظهار الحق بهذه الحادثة الجديدة الذي كشف لنا فيه عما يعمله اعداء الحقيقة لتبرئة الجناة واتهام الابرياء .

« وباسم اللجنة المندوب ، ان هذه اللجنة تعتقد اعتقاداً جازماً بأن كثيراً من افراد الشعب العربي بين محكوم بالاعدام وغير الاعدام قد ذهبوا ضحية هذه الدسائس والمؤامرات التي يتقول اليها عربي ايا كان . أفليس من العدل ما دام عدد من هذه الأحكام امام فخامتكم الآن ، ان تنظروا فيها على نور هذه الحادثة الجديدة فتصلحوا بحكمتكم ما فات منها على القضاء ؟ ان الشعب العربي ينتظر بحق من فخامتكم ان تمحوا هذه الاحكام التي لم يعد بامكان القضاء ان يصلح فيها احكامه . وتفضلوا بقبول فائق الاحترام »

نائب رئيس اللجنة التنفيذية العربية

في ٧ نيسان سنة ١٩٣٠ (يعقوب فراج)

نعم ، هذا ماجرى اخيراً بفلسطين وهو مما يزيد الرأي العام اقتناعاً بأن جميع الوطنيين المحكومين كانوا ضحية دسائس كشفت الايام ان المستر بنتويش قد اتهم بحياكة بعضها

ان المستر بنتويش البريطاني اليهودي والزعيم الصهيوني الذي وضعته بريطانيا العظمى على رأس التشريع واوكلت اليه حراسة القانون هو الذي يكتب ذلك المكتوب الهائل ويمنع البوليس من اظهار جريمة تزوير وقعت بيد العدالة

ان الدولة البريطانية هي المسئولة في نظر الناس عن اعمال المستر بنتويش الذي يعد الدماغ الحقيقي الفعال في الحركة الصهيونية والتي جعل فلسطين بخططه المخيفة وقوانينه العجيبة بؤرة ثورات وقلاقل .

فنحن نطلب من فخامة السير تشانسلور المندوب السامي ان يبرهن على انكليزيته بان يكف يد المستر بنتويش ، ليس فقط عن اهل فلسطين بل عن سمعة بريطانيا ايضا

صدى برقية الاحتجاج
في فلسطين

كتب الينا كثيرون من المواطنين يحيدون البرقية الاحتجاجية التي ارسلها صاحب هذه الجريدة الى الوفد والى الحكومة البريطانية وصحف لندن وبعضهم كتب يشكر ذلك العمل

اما التحبيذ فلهم الشكر عليه ، واما الذين كتبوا يشكروننا فنحن نجاوبهم في ذلك بأن لا شكر على واجب يقوم به الانسان نحو بلاده

ولكن هناك خواطر خطرت على البال وهي انه لم يتحرك انسان في فلسطين للرد على المستر مكدونالد والاحتجاج على تصريحاته الجارحة

ولعل في الكتاب الآتي الذي ارسله احد المواطنين الامجاد ما يعبر عن الفكر العام حيال ذلك الاحتجاج اللازم وهو :

« سررت جداً وسر الجميع برقيتك التي تدبت تسكت لها قطرتها فعادت تطوى الى مصر ثانية . وهذا رجع الصدى يظهر في القطر ، فقلت انت بالج تقم به ولا يحله بلاد طويلة عريضة . احييت ثم احسنت . ولو كان الامر هنا في نصابه ، والسيف في قرابه ، لكان يجب ان تخرج من فلسطين برأة بعد أخرى يسمعها مكدونالد فلا تدخل آذانه بلا استئذان ، ويحلق فيها قليلا ويسطو بيديه على شاربه بعقد منهما الحلقات » القدس (...)

متفرقات

الوفد الفلسطيني لاميركا

في نبأ من سويسرا ان الوفد الثاني قد وصل الى لوزان بسلامة واطمئنان

وقد اتتنا رسالة من الزميل الاستاذ عيسى افندي بندك صاحب صوت الشعب الغراء وعضو الوفد ارسلها من ايطاليا وقد كتبها من الباخرة حينما كانت تجتاز جزيرة كريد فقال ان الثلج يغطي جبال تلك الجزيرة والبحر ساكن هادئ كتب الله له ولرفيقه الامير السلامة والتوفيق

رئيس بلدية بغداد

كتب الينا من بغداد ان حضرة النائب الشهم والوطني المعروف صبيحي بك الدفتري عضو مجلس النواب المنحل قد عين رئيساً لبلدية بغداد فنهنئه ونهنئ بغداد بحضرته

فرش مسجدين

جاءنا من مراسلنا لمدني ان المحسن المعروف الشيخ عبد الرحمن القصيبي قد تبرع بمقادير كبيرة من الحصير المندي الناعم لفرش مسجدي المصلى وقباء ، وان هذه الحصر قد وصلت الى اماكنها ، فنثني على حضرته ونشكر له مزيد اهتمامه وعنايته .

العربي في المهجر

روت جريدة فتى لبنان الغراء ان جمهورية البرازيل اختارت التاجر السوري السيد ابو العيد لعضوية البرلمان فنهنئه ونشكر للاميركان عنايتهم بالمهاجرين برغم احتكار الاوربيين للعرب حتى في بلاد العرب

البريد الطيار

يستفاد من نشرة طويلة غير مفهومة بسهولة اذاعتها ادارة البريد ان البريد الطيار الى اوربا سيسافر من القاهرة كل اسبوع من ١٩ ابريل الى لندن بطريق وسط اوربا في ايام الجمعة الساعة ٧ بعد الظهر ، ويسافر الى العراق فالهند من القاهرة يوم الاثنين الساعة ٢ بعد الظهر ايضا

ولم تذكر ادارة البريد مواعيد وصول البريد الطيار الى القاهرة لا الذي يرد من الشرق ولا الذي يرد من الغرب !

اين الدراهم ؟

كتب الينا احد ابناء الخليل بالقاهرة يقول ان بعض ابناء بلدته عملوا جمعية سموها جمعية شبان الخليل وان بعض السوريين حضروا اجتماعها الافتتاحي الذي هو الاول والأخير وان هناك تبرعات لفلسطين دفعت على ان ترسل للجنة المركزية بالقدس ولكنها لم ترسل . والكاتب يسأل الآن عن تلك النقود وماذا اصابها

ولولة !

لما صدقت محكمة الاستئناف حكم الاعدام على اليهودي في يافا اوقع صياح قريباته بالحاظ على ما لاقت العرب الذين قتلهم ذلك اليهودي المجرم . كأن النساء العرب لم يكفهن ان ذلك الماثور قد قتل رجالهن اولا شك انه لا يوجد اكبر من نكبة اهل فلسطين بوقاحة اليهود مطلقا

برنيطة !

نشرت احدى الصحف المصورة رسم رئيس الوزارة اللبنانية الجديدة المسمى اوغست باشا اديب فاذا به يلبس برنيطة !!!

الاحوال في لحج

لاتزال الرسائل تتوالى من عدن مخبرة عن احوال سلطنة لحج ما يغم على البال ويضيق الصدر والكل متألم من حبس السلطان لابن عمه الامير فضل بن احمد المعروف بأدبه العالي وحبه الشديد لقومه العرب الى غير ذلك من اعمال الارهاب والشدة

امام حكم الضرورة ليس لنا إلا ان نطلب من المستر سيمس والي عدن بصفته المسيطر على بلاد لحج ان يأمر ولو بتخفيف الضغط عن اهل لحج ويهتم القدر كفاية

قدوم

قدم العاصمة حضرة الفاضل حسين افندي عيال من اعيان غزة فنرحب به

ماذا في غزة ؟
قبض وحبس !

اتانا عند ظهر الاثنين من غزة بالتلفون ان الحكومة قبضت على الوجهاء السادة يوسف افندي العلمي وخضر افندي جعفراوي وصبحي افندي برزق وعبد الله افندي غلاييني وعيد افندي حتحت وحسين افندي الخاص واودعتهم السجن كاخوانهم الذين حبستهم منذ شهر ولا يزالوا فيه . وقد سألنا مخبرنا عن السبب فقال ان الحكومة تتهمهم بالاشتراك في ثورة فلسطين التي قامت ونامت في الصيف الماضي

ثم اتانا بعد ذلك انهم قبضوا على السيد موسى البورنو وحبسوه ايضا

(الاشتراك في الثورة) هذه تهمة على ما يظهر لا نهاية لها ! ففي كل يوم يقبضون على الناس ، وفي كل يوم يعلنون حادثة ! ولكن الى متى ؟ وما هو غرضهم من هذا ؟ اللهم انا لا ندري اما اذا كان غرضهم التخويف لاخماد صوت الامة ، فنحن نقول لهم ان الامة الفلسطينية التي فقدت كل شيء ونزل بها من الهوان والارهاق كل شيء ما عادت تخاف من شيء . وقد قال المثل : « اكثر من القرد ما مسخ الله »

اذن فعلام هذا القبض والحبس ؟

انا نقول لفخامة المندوب السامي بفلسطين : ان التاريخ سيسأل الدولة البريطانية عن كل ذرة مما اصاب ويصيب اهل فلسطين ، وفخامته يعلم ان حكم التاريخ والاجيال القادمة لا يجامل الاساطيل ولا يخاف من الطيارات

هذا مع العلم بأنه لا يوجد ما يبرر هذه الحالة ففلسطين هادئة ساكنة واثم اقوياء تريدون جعل فلسطين يهودية فقد آمنا بذلك كله . ولكن لماذا لا تقولون للناس اما السيف واما التهويد لنتخلص من هذا العذاب ؟

سياسية أيضا

ابلغنا حضرة مدير جريدة البرق التي قرظناها في العدد الماضي ان البرق هي سياسية ايضا وليست فقط ادبية فنكرر لها التهنئة

نبيه بك العظمة

غادرنا الى فلسطين سعادة الوطني الكبير نبيه بك العظمة بقصد تمضية بضعة ايام في القسم الجنوبي من وطنه وقد وصل الى حيفا فقوبل بمزيد الحفاوة والتكريم

الباجه جي بك

افادت انباء العراق انه قد عاد من رحلته في اوربا وانكلترا صاحب المعالي الاستاذ مزاحم بك الباجه جي الوطني العراقي الشهير والسياسي النحرير الذي يخدم الاقطار العربية على السواء دون ان يفرق بين دمشق وبغداد والقدس فنهنئه بسلامة العودة

احتفلوا ***

احتفل يهود الاسكندرية في ناديهم بفرقة كرة القدم الصهيونية التي ادعت في البلاد المصرية انها (منتخب كل فلسطين) !!!

براءة

يسرنا ان نشر ان محكمة الاستئناف بفلسطين برأت المواطن مصطفى افندي العكاوي شقيق الوطني المحترم ابو صلاح افندي العكاوي فنهنئه

هل يحذو العرب
حذو غاندي

قالت الديلي سكتش ان العرب الفلسطينيين سيحتذون حذو غاندي الزعيم الهندي المشهور وقد أخذوا يستعدون للزحف في فلسطين باحثين العرب على عدم بيع أراضيهم وعلى العودة الى مقاطعة اليهود

جريدة البيان

دخلت زميلتنا البيان الغراء التي تصدر يومية في نيويرك في عامها العشرين متغلبة على جميع العقبات التي اعترضت سبيلها ، والبيان من بلا جدال زعيمة الصحف العربية الاستقلالية المقاومة للاستعمار في اميركا الشمالية ، فهي جريدة المهاجرين الناطقة بلسان كل عربي يطلب الاستقلال فنهنئها ونرجو لحضرة صاحبها الوطني المجاهد المرحوم سليمان افندي بدور كل توفيق في خدمة بلاده ولاخص الجاليات العربية في المهاجر القاصية

الى الحكومة السعودية

اذاعت جريدة لطف الله ان الملك ابن سعود امر اخيراً بانذار سلطان باشا الاطرش بلزوم سرعة الخروج من الاراضي التابعة لنجده ثم قالت ان صاحبيها — اي لطف الله — يسعى للحيلولة دون خروجهم

فنحن نسأل الوكالة النجدية هنا : هل هذا صحيح ؟ وان صح كيف يصدر من حكومة عربية مستقلة ؟؟

واذا كان الخبر غير صحيح الا يحسن نشر بيان يسكت امراء آخر زمان ويفضح دسائسهم ودسائس اذنابهم ضد الفئة التي نزعت عنهم ذلك اللقب الزائف الذي يكاد يخنقهم ؟

الاسكندرية (عربي)

بشرى ***

تقول انباء سوريا ان الافرنسيس سيعفون عن المحكومين الذين يقيمون في الخارج ، وسنرى كيف ان الشهبندر وحبايبه يهرولون الى تقبيل ايدي الفرنسويين ويعودون الى سوريا ، كما سنرى كيف ان المخلصين كالامير شكيب والامير عادل وامثالهما سيبقون في ديار الغربة راضين بذلك الى يوم الدين والايام بيننا !

الاعياد في القدس
والاحتياطات لدرء المصادمات فيها

بيت المقدس في ١١ ابريل — تتخذ تدابير دقيقة في الايام العشرة القادمة نظراً الى اتفاق وقوع عيد الفصح عند المسيحيين وعيد الفصح عند الاسرائيليين ومولد النبي موسى عند المسلمين معاً وقد وضعت الجنود ومعها مدافع سريعة على باب يافا ودمشق بالقدس واعدت السيارات المدرعة وأخذ البوليس البريطاني يطوف الشوارع وبندقياتهم بايديهم . ووضع بيان مفصل لتحديد الاوقات والطرق التي تسير فيها المواكب المختلفة منعا لاصطدامها بعضها ببعض

رويتر

(الشورى — ولكن هذه الاحتياطات لماذا صارت تتخذ في ايام الحكم البريطاني « السعيد » ولم تكن في ايام الحكم التركي « الفظيع » ؟؟؟

آه على الماضي الجميل وعلى السعادة المفقودة والسيادة المغصوبة وسقى الله ايام الهناء الضائع والمجد الزائل وألف اسف على الماضي يوم كنا سادة وطننا وحكام بلادنا)

من اخبار عدن

نشرنا في الصفحة الاولى خبر مقتل يهودي في عدن . ونقول الآن انه قتل في النواحي بجوار عدن بمحل يقال له « جولد موهر » وان الحكومة اطلقت للبحث عن القتلة جيشا من البوليس المصري ولكن القاتل او القتلة لم يظهروا

وكتب الينا من النواحي بجوار عدن بخير ضياع ولدين وهما احمد محبورة وعبد الله حسن . والكاتب يقول الا يستحق امرهما بعض العناية من بوليس عدن ولو عشر ما يبذله في سبيل اليهودي المقتول ؟

من الاستاذ الزنكلوني
الى الامير عادل

لم يتمكن فضيلة علامتنا الاستاذ الزنكلوني من توديع الامير عادل بسبب سفر الاستاذ الى الريف في ذلك اليوم ، وقد وصلت منه رقعة الى الامير وهو في محطة العاصمة يقول فيها :

حضرة صاحب العطوفة المجاهد العظيم الامير عادل ارسلان حفظه الله وحرسه —

السلام على عطوفتكم ورحمة الله وعلى كل عقل بكم بأعز المحطة وبعد فقد فاجأني عذر اضطرني الى حرماني من التشرف بكم اليوم قياما بواجبكم الذي اعتقده واقدره وان كان كل ما ابذله لكم قليلا جدا بجانب ما منحكم الله من فضل وشرف فهنا احييكم بقلبي ودعواتي واتركها لكم اينما سرتم وحيثما كنتم وتفضل يا عطوفة الامير بقبول خالص تحياتي

٥ ذي القعدة ١٣٤٨ علي سرور الزنكلوني

وقد تقبل الامير هذه العواطف الكريمة بالشكر والامتنان وقابلها بالود وبعث بتحية الوفاء في شخص الاستاذ الزنكلوني الذي يلقب بحق بسيد الاوفياء .

الطرق في جزيرة العرب

البصرة في ٧ ابريل — ساحت القافلة المختصة بالطريق الجديد التي اكتشفتها حكومة نجد والحجاز بين المدينة المنورة وحائل وقد سارت فيها سيارات الملك ابن السعود لاول مرة ويتوقع العارفون باهمية هذا الطريق ان تسير السيارات بعد الآن من النجف الاشرف في العراق الى حائل فالمدينة المنورة وبذلك يعود الى هذه البادية النشاط والحركة يوم كانت ممراً لعشرات الالوف من الحجاج . وصرح مجدي خبير بشؤون البادية ان طريق النجف — حائل — المدينة كثيرة الآبار وستؤثر تأثيراً كبيراً في طريق الصحراء بين دمشق و بغداد (ص)

اين المستر لوك ؟

لما سافر المستر لوك سكرتير حكومة فلسطين العام الى انكلترا بالاجازة قلنا انه لن يعود لان اليهود غضبوا عليه

وقد انقضت مدة الاجازة ولم يرجع المستر لوك فأين المستر لوك ؟

قنصل العراق الجديد

وصل مساء الاحد الماضي حضرة الفاضل الدكتور عبد الله بك الدملوجي القنصل العراقي العام الجديد في وادي النيل وقد استقبله في محطة القاهرة حضرة الفاضل ابراهيم بك الخضيري سكرتير القنصلية و بعض العراقيين والسوريين وفقه الله الى ما فيه خير العرب جميعا

وقد سرنا ما بلغنا وهو ان حضرة الشيخ حافظ وهبة مستشار الملك ابن سعود كان بين المستقبلين لأن ذلك مما يقرب الامور بين الحكومتين

السيد العاس

كتب الينا من مكة انه قد وصلها لتأدية فريضة الحج حضرة الفاضل السيد علي العاس احد فضلاء العرب في بورنو بالشرق الاقصى وانه سيقصد بعد الحج الرجوع الى وطنه حضرموت للاقامة نهائياً وفقه الله

بعثة عربية علمية
من جاوة

يسرنا السرور كله ان نرى اخواننا الناطقين بالضاد في المهاجر القاصية يهتمون بنشر العلم بين اولادهم بما يقيمون في مهاجرهم في اميركا وجاوة والهند من مدارس ومعاهد

ويسرنا بالاكثر ان نرى القاهرة ترحب ببعثة من الطلبة العرب ابناء المهاجرين في جاوة ، فقد وصل اليها رهط من هؤلاء الاخوان يتألف من ستة عرفنا احدهم وهو السيد صلاح البكري . فقد اخبرنا انه وصل واخوانه منذ ثلاثة ايام موفدين من لجنة تألفت في سورابايا من كرام العرب لطلب العلم في مصر على حسابها

فنحن نحيد هذا الصنيع من اخواننا المهاجرين ونرحب بابنائهم القادمين ، وسنكتب عنهم في فرصة اخرى تفصيلات اوفى ان شاء الله

وفيات وتعزية

نعت انباء الوطن المرحوم السيد زكي ابو العافية شقيق الاستاذ درويش بك ابو العافية باشمهندس بلديات شرق الاردن والدكتور خليل افندي ابو العافية الطبيب المعروف في يافا

وتوفي الى رحمة الله المرحوم الحاج علي نمر مأمور طابو غزة فنعزي آل ابو العافية وآل نمر ونطلب للفقيدين واسع الرحمة والرضوان

اربعين المرحوم صلاح

اقام الاستاذ عبد اللطيف بك صلاح في نابلس حفلة ذكرى في داره بمناسبة مرور اربعين المرحوم فقيد الشباب عبد افندي صلاح نجل شقيقه ، وقد اشتركت جمعية الشبان المسلمين باحياء تلك الذكرى المؤلمة . وقد تبرع آل صلاح بجميع الاشجار المرحوم لجمعية الشبان المسلمين رحمه واسكنه فسيح جنته

وفد حيفا

كتب الينا من عكا ان حيفا اوفدت جماعة من اعضاء الجمعية الاسلامية الى عكا لزيارة المحكومين بالاعدام وتقديم الهدايا لهم وتطمين خواطرهم

إن هذا العمل الجميل الذي يقابل بالشكر يجب ان تقوم به كل مدن فلسطين بلا استثناء

الهند

غاندي غاندي !

لاتزال الحالة في البلاد الهندية تزداد خطورة فوق خطورة وتتفاقم اكثر مما تفاقمت

وقد امتدت حركة العصيان الى معظم الاقاليم تبعاً لتعليمات الزعيم الاقدس مهاتما غاندي الذي بات هدف الانظار من جميع سكان الارض واصبح محط الآمال من كل شعب مظلوم منكوب بالاستعمار

ولا يوجد في الدنيا اليوم من لا يتحدث عن غاندي وحركته وزعامته ، ونحن نقول بعقيدتنا الاسلامية لولا ان سيدنا محمداً هو خاتم النبيين لقلنا ان غاندي هو من الانبياء بلا جدال

وقد ورد الى احدى صحف القاهرة التلغراف التالي من بومباي

« استقال فولفي أسد الدين تشودري من عضوية المجلس التشريعي في بنغال وانضم الى القائمين بالعصيان المدني وأسس جمعية العمال المسلمين لتدريب المتطوعين المسلمين على اعمال العصيان المدني

« وأصدر واحد وعشرون زعيماً من زعماء المسلمين في بنغال نداءات يسطروا فيها ما عاناه الاسلام على أيدي البريطانيين وطلبوا من كل مسلم في الهند أن يلبي داعي الدين ويخوض غمار معترك الحرية اما الجامعات والكليات في كلكتا فانها خالية تقريباً لان الطلبة اليوم يحثون على مقاطعة المنسوجات الاجنبية

بمباي في ٩ ابريل — في الساعة الرابعة والنصف بعد ظهر اليوم قبض على جميع زعماء دلهي وعددهم عشرون

ومن جملة المعتقلين داقيداس غاندي أحد انجال المهاتما غاندي وسيدتان شهيرتان من اعضاء حزب مجلس الامة العاملين وشاحلال عضو الجمعية التشريعية وزعيم العمال وقد ساد الذعر المدينة

بمباي في ٩ ابريل — واصل القائمون بحركة العصيان المدني في بمباي اليوم صباحاً مهمتهم اذ خرجت عشر شراذم كل شرذمة عشرة انفار وساروا على شاطيء البحر وخالفوا قانون الملح وهذا خلاف للايام السابقة اذ كانوا يخالفون القانون في مكان واحد . والتهافت في بمباي على التطوع لحركة العصيان المدني شديد جداً فترى الكل يندفعون فيها قلباً وقالباً . والنساء في مقدمة الجميع ومضى عدد من النسوة يبعن الملح المهرب جهاراً في المدينة وينادين عليه بالاوصاف التالية : الملح المقدس — ملح غاندي — ملح العصيان المدني — الملح الذي سيحرر البلاد — وأنشد الحماسة في مركز جوبطارات حيث يشرف غاندي على الحركة بنفسه وهو المركز الذي سيعاني عواقب العصيان المدني اكثر من غيره لان معظم قواده وزعمائه باتوا في السجون ولكن كلما قبضت الحكومة على زعيم حل محله آخر وقد برح غاندي قرية دات التي تخلص منها رجال البوليس امس عندما كان غاندي بنفسه يقود المتطوعين وقد صمم غاندي كما ذكرت سابقاً على زيارة مختلف الميادين بقيادة المجاهدين . وقد زار اليوم بهراد ورأى بحوله جماهير كبيرة من النساء وقد من له اكياس النقود وما جمعنه من الملح المهرب وخطب في الجماهير باسلوبه الذي يغلب الالباب والنفوس من النساء ان يعرضن الرجال على هجر الحانات واجتناب المسكرات واجابت النساء بصوت واحد انهن سيلبين ارادته بامتنان

ثم سار غاندي يتبعه جمهور غفير وشرع في مخالفة القانون وصار كل ذلك الجمهور من مخالفي القانون . ومع متطوعي غاندي كلب علق حول عنقه طوق محشو بالملح المهرب

بمباي في ٩ ابريل — عزم سن جوبتا محافظ كلكتا على ان يبيع الملح المهرب بنفسه جهاراً في شوارع كلكتا في اليوم الثالث عشر من هذا الشهر ودعا مجلس العصيان المدني برياسة جوبتا جميع مدن بنغال للشروع في بيع الملح المهرب ، وقد افتتح موتيلال نهرو الزعيم الشهير حركة العصيان في الاقاليم المتحدة وقاد الجماهير بنفسه

وفي الاخبار الاخيرة انهم قبضوا على جوهرلال نهرو رئيس مجلس الامة وعلى سان جوبتا محافظ كلكتا وحكم عليهما بالسجن فازداد الذعر بالهند واخذ كبراء الهنود يتنازلون عن الالقاب المعطاة لهم من بريطانيا

خواطر وآراء

القبض على صحافي

في فلسطين

كتب الينا من نابلس ان الاستاذ اكرم افندي زعيتر رئيس تحرير جريدة مرآة الشرق المقدسية جاء الى بلدته نابلس ليلقي خطبة بمناسبة حفلة الاربعين لوفاة فقيد الشباب المرحوم جهاد افندي صلاح . وانه بينا كان يكتب خطبته في نادي جمعية الشبان المسلمين جاء البوليس بأمر من القدس وقبض عليه ثم ارسله الينا في سيارة مقفولا

وقد وصف الكاتب اضطراب الخواطر بسبب هذه الحادثة وقال ان الشباب ودعوه وهم يصفقون ويترنمون بالاناشيد الوطنية

* * *

واكرم افندي يعد من الافذاذ بين شباب فلسطين لشدة فصاحته واقدامه رغم حداثة سنه . فقد تخرج من جامعة بيروت الاميركية بتفوق عظيم بينما اخوانه الاكبر منه سناً والاقدم في الجامعة عهداً كانوا لا يزالون في الصفوف الابتدائية . فهو من هذه الناحية ، ناحية السن والنبوغ — يعد مثل الدكتور امين بك رويحه المجاهد السوري الشهير والجراح النابغة الذي تخرج من جامعة برلين الطبية بينما الذين في سنه لا يزالون في المدارس الثانوية ! حتى لقد قال بعض الاخوان ان رويحه كسر البيضة قبل الموعد بعشر سنوات وانطلق يعدو وراء الاستعمار كالغزال ، عافاه الله وبارك في زميله الجديد الذي اصبح في القدس رهن الحديد

كان صاحب هذه الجريدة منذ ثلاث سنين في فلسطين وكان السيد اكرم زعيتر معلماً للانكليزية في المدرسة الاميرية الثانوية بعكا. وقد سمعه يخطب في حفلة وطنية فلاواه ما كان الاستحسان يحكم او عنترة العبسي يترنم ، وبعد نهاية الحفلة قال له صاحب الشورى « انت ستخدم الوطن ، وسوف ينالك من اجل ذلك كل مكروه ، واقله تركك لوظيفتك وسوقك الى السجون فاستعد من الآن يا بطل » ! فضحك اكرم افندي وقال ومرحبا بالخطوب» ولم يرد على ذلك ولا عجب فهو شبل المرحوم عمر افندي زعيتر رئيس بلدية نابلس الذي كان يعد ولا يزال يعد من اسود فلسطين في الذكاء والدهاء والذي ما كاد الموت يغمض جفنيه حتى انقضت نابلس بعده بظهور احزاب الخوارج واستشهاد الارانب ! رحم الله الشيخ عمر

* * *

ولم يطل الزمان على تلك المحادثة ، لان اكرم افندي بعد عامين ونصف عام ترك وظيفته ليعكف على دراسة الحقوق ثم تولى رياسة تحرير مرآة الشرق فاصبحت في عهده من صحف فلسطين التي يشار اليها بالبنان

أما لماذا حبسوه وماذا سيحل به فهذا لا يهمنا كثيراً ، لان الذين يخدمون الاوطان لا يضيرهم الحبس ولا الشدائد ، واما الذي يهمنا هو ان نرى نهاية هذا الامتحان الذي امتحن الله به اهل فلسطين

القلق العام بفلسطين

على المحكومين بالاعدام

لاتزال الانباء الواردة من الوطن تصف حالة القلق العام على حياة الذين حكموا بالاعدام في فلسطين وقد بلغ عددهم ٢٥

ويزيد القلق وهياج النفوس كلما رأوا الحاكم تبريء اليهود ، وكلما رأى الناس ان رجال الشرطة والنيابة يتبعون الوطنيين ويخلقون من العدم اسباباً للقبض على هذا وذاك بتهمة الاشتراك في الثورة

اننا نكرر تحذير الدولة البريطانية من الاقدام على شنق المحكومين العرب الذين لايشك احد في براءتهم لو قدرلهم وجود محكمة تعيد النظر في قضاياهم بروح مثل الروح التي حوكم بها اليهود

ان قلوب اهل فلسطين تخفق في كل لحظة وترتعد في كل لحظة خوفاً على اولئك الاضحاء الذين دافعوا عن وطنهم ومقدساتهم ، ولا ريب ان العالم العربي كله يرقب مع اهل فلسطين خلاص اولئك المنكوبين

ان امام فخامة السر تشانسلور المندوب السامي فرصة ثمينة ليبرهن فيها على ان الانتداب ما وجد للتنكيل والقتل . لا سيما وفخامته يعلم انه لولا الانتداب لما انطلقت رصاصة في فلسطين

بلاغ من معارف البحرين

بمناسبة نشر المقالات المتعلقة بمعارف البحرين في بعض الجرائد رأت حكومة البحرين اذاعة هذا البلاغ الرسمي اظهاراً للحقيقة :

ان السيد عثمان الحوراني ، مدير مدرسة الهداية الابتدائية بالمحرق ، والسيد عمر يحيى ، مدير مدرسة الهداية الابتدائية بالمنامة ، قد اخلا بواجبهما بإقفال المدرستين المذكورتين بدون سابق اعلان للحكومة وقبل ان يقدما مطاليبهما الشخصية ، الغير مشروعة والمطالبة من ذكر الاحتجاج على تعليم اللغة الانكليزية في الصفوف الابتدائية كما يدعيان وقيامهما بالمظاهرات العدائية وعدم رضوخهما لامر الحكومة بفتح المدرستين اولا والنظر في مطاليبهما الخصوصية ثانيا وكان اصرارهما على الاضراب مما اضطر الى طردهما من معارف البحرين .

رئيس معارف البحرين

أخبار نابلس — لمراسلنا

— علمت ان السيد جمال القاسم قد ربح في سحب البنك العقاري سبعماية جنيه مصري فنحن نهنيء السيد جمال الذي وعد عند قبض المبلغ بان يتبرع لجمعية الشبان المسلمين التي هو سكرتيرها بقطعة حلية فنسال الله ان يكثر من امثاله العاملين

— لا اكون مبالغاً اذا قلت ان جمعية الشبان المسلمين لم تعرف النشاط ولا نهضت الا عند ما استلمتها الهيئة الجديدة وخلصتها من الايدي العابثة و بالاخص من سكرتيرها السابق الذي كان يقبض نقمة دمه ... على الجمعية!

فبعد ان تخلصت الجمعية من سكرتيرها السابق الذي لم يجد من يرشحه حتى ولا لعضو بها اقبل الشبان على الجمعية لالانتساب اليها وقد علمت ان العدد الاخير لاعضاء الجمعية اصبح ١٢٠ بعد ان كان ٥٠ فقط واني لولا المحافظة على كرامة الجمعية لذكرت الشيء الكثير عن تصرفاته السمجة واعماله التي تنفر الملائكة !

— تقوم دائرة النافعة بالاشتراك مع دائرة الصحية بهدم جميع القناطر التي في شوارع نابلس والتي تحجب دخول الشمس والهواء وقد علم للآن تجمع قناطر وستتبعها البقية الباقية

— يد مجهولة تسرق جريدة الشورى من غرفة المطالعة في جمعية الشبان المسلمين وقد حير هذا الامر سكرتير الجمعية مما جعله يخطر القيم بخصم نصف جنيه من مرتبه فيما لو سرقت مرة اخرى

— احتفلت اليوم نابلس بزفاف علم النبي موسى عليه السلام وقد غادرت المدينة وذهبت المواكب الى البلدية لاستلام العلم

— يشكو الكثيرون من التجار من معاملة وشدة بنك باركلز فلفت نظر مدير البنك المذكور ومعاونه الفاضل الى هذه الشكايات

يجب أن تسألهم !

يذكر القراء ما كان من فرقة كرة القدم التي اتت من قبل اجانب فلسطين وادعت انها فرقة تمثل فلسطين . وكيف ان اللجنة الفلسطينية بمصر التي يقوم صاحب الشورى بسكرتاريتها فضحت تلك التلفيقات تطهيراً لسمعة فلسطين في وادي النيل

ونقول الآن ان حضرة الفاضل احمد فؤاد بك انور السكرتير العام للاتحاد المصري لكرة القدم رد على اللجنة الفلسطينية بكتاب اذاعه في الصحف المحلية قال فيه :

« دارت المكاتبات الرسمية بيننا وبين اتحاد الكرة بفلسطين . وتم الاتفاق على اقامة ثلاثة مباريات اثنين بالقاهرة والثالثة بالاسكندرية وقد وافق على اقامتها الاتحاد الدولي لكرة القدم وفي التواريخ المتفق عليها حضر فريق فلسطين ومعه جناب المستر ج . كافوري السكرتير العام لاتحاد فلسطين

اما من حيث تشكيل الفرق فهذا من شأن اتحاد فلسطين الذي وقع اختياره على هؤلاء الاشخاص ليمثلوه في المباريات سالفة الذكر فرجو درج هذا في احدى جرايدكم الغراء خدمة للحقيقة والرياضة . وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

سكرتير عام الاتحاد المصري لكرة القدم

احمد فؤاد انور

(الشورى — لم يبق الآن الا ان نسمع رأي فرق كرة القدم بفلسطين لتستطيع اللجنة هنا الرد على بيان انور بك الذي يدل على حسن نية . فعلى نوادي فلسطين الرياضية ان تتكلم لان الفرق اليهودية تمادت كثيراً ووصلت بها قلة الحياء الى المجيء لمصر بشكل يوهم المصريين انه لا يوجد غير اليهود في فلسطين !!)

كيف مر الوفد بفرنسا

كتب الينا من باريس ان الطلاب العرب فيها قد احتفلوا بالوفد الفلسطيني عند مروره بباريس وقد جاءها سعادة احسان بك الجابري عضو الوفد السوري من جنيف لتحية الوفد باسم الوفد السوري، واقام الطلاب حفلة عظيمة لتكريم الوفد الفلسطيني في قاعة دروسيه حضرها نحو ٣٠٠ من طلاب الاقطار الشامية « سورية ولبنان وفلسطين » وطلاب تونس والجزائر ومراكش والحجاز والعراق وقد كان سعادة إحسان بك الجابري يقدم المدعوين للوفد الفلسطيني . وكان السيد فريد زين الدين بإدارة الحفلة وقد خطب كثيرون من الطلبة وكان كل خطيب يمثل بلاده فرد عليهم سماحة السيد امين الحسيني بخطاب بليغ انيق قال فيه :

« لا اود المطاولة ولكني اريد فقط ان اشكر هذه الشبيبة الزاهرة التي قامت بتكريمنا في عاصمة فرنسا وقد جاء تكريمها تنشيطاً لنا في مهمتنا الشاقة وتقوية لنا في طريق جهادنا الوطني

ان البلاد الفلسطينية لا تشكر البلدان العربية الاخرى التي اعربت لنا عن شريف عواطفها في المحنة الاخيرة لان فلسطين تعتبر نفسها جزءاً من هذه البلدان وهي تشعر بضرورة الوحدة العربية كلما نزل بها مصاب من النوع الذي نزل بها مؤخراً

اجمل لا استطيع ان احصي لكم مبلغ الاعانات المادية والادبية التي تأتينا من جميع الجهات العربية ففورية قامت بما عليها ولبنان وتونس والجزائر والعراق والحجاز ومراكش حتى ان العرب في اميركا وجاوة وافريقية لم يتأخروا عن ارسال المال واذكر ان اهل الجن في اميركا الشمالية وعددهم قليل ارسلوا الاحتجاجات والاموال باسم جاليتهم الجزيئة واذكر لكم ايها الكرام ان لا اثر للتعصب في فلسطين فالمسيحي اخو المسلم والبلاد للجميع على السواء ومما يؤيد قولي ان اللجنة الانكليزية التي حققت الحوادث المؤلمة ثبت لها ان اول الضحايا الرجلين في هذه الحوادث هما رجلان الاول مسيحي والثاني مسلم وفي هذا الحادث برهان تام على ان الفلسطينيين مسيحيين كانوا ام مسلمين . وبهذه المناسبة اذكر ان الاستاذ امين الريحاني وهو لبناني مسيحي تطوع في خدمة البلاد واضحيته هذه ليدافع عنها وينضم الى الوفد ولم ينظر الى دينه وانما نظرت الى ما قام به من جليل الخدمات في اميركا سواء بما كتب في صحفها او بما خطب على منابرها تأييداً لحق العرب في البلاد

ان التضامن اقوى سلاح نحارب به الخصم وانا قلت ان فلسطين جزء من العربية السياسية فلأن الانتساب الى بلاد لا يزيد عددها على مليون لا يخلق في النفس ثقة كالتي يخلقها الانتساب الى امة يبلغ عددها عشرات الملايين فلذلك نشعر اليوم بان الوحدة هي خير ضامن لبلادنا وخير محقق لاستقلالنا »

وقد ودع الوفد في محطة باريس وداعاً مؤثراً

يهللون بعضهم بعضاً

وهم لا يدرون !

نقلت جريدة لطف الله نص تقرير لاحد نواب شرق الاردن بدون ان تتنبه الى ان فيه بهدلة تمس احد اذناب لطف الله عثمان افندي الشراقي وهذا نصها :

« اما عثمان الشراقي فقد اتى لشرق الاردن موفداً من حكومة الداماد احمد نامي في سورية لاقناع الثوار السوريين بقبول برنامج حكومته وقد سعى جهده لهذه الغاية ولما رأى ان الثوار مصممين على البقاء في خطتهم نحو السلطة الافرنسية خشي العودة الى بلاده وسكن هذه البلاد »

فالشراقي اذن لم ينضم الى الثورة كما يزعم امام قليلي واتما ارسلته فرنسا لفكك صفوف الثوار !

ألم نقل للقراء مراراً ان من صبر ظفر ، وان حبل الكذب قصير !

ألم نقل لهم ان الايام هي الكفيلة باظهار الحقيقة التي حاولوا طمسها باكفهم !

بلى . اذن فليفرقوا وبال امرهم ومارزك

ظلام المبيد مصر (...)

آخر الاخبار عن الوفد الفلسطيني في لندن

الوفد الفلسطيني يقول كلمته

لندن في ٨ ابريل لمندوب « اليوم » المرافق للوفد الرسمي

دعا لفيف من النواب البريطانيين الوفد العربي الفلسطيني الى اجتماع خاص ليستمعوا فيه الى مطالب العرب . وسيخطب السيد جمال الدين بك الحسيني نصف ساعة ثم يوجه اليه أولئك النواب أسئلة تستغرق نصف ساعة أخرى .

أما غداً فسيعقد اجتماع أكبر شأناً من اجتماع الليلة وسيكون اجتماعه في مجلس النواب وسيحضره عدد غفير من النواب واللوردات برياسة لورد برنتفورد ليسمعوا رأي الوفد العربي في التقرير الذي وضعته لجنة التحقيق لحوادث فلسطين . وسيلقي فضيلة مفتي فلسطين السيد امين الحسيني بياناً في ذلك الاجتماع (محمود عزمي)

مسألة مفتي القدس في البرلمان الانكليزي

لندن في ٨ ابريل — لمراسل المقطم الخاص — وجه الكولونيل بوري من حزب المحافظين سؤالا الى رئيس المجلس فيما يتعلق بلياقة التهجم الذي قام به البعض على مفتي القدس بالاسئلة التي طرحت في البرلمان فاجاب الرئيس قائلا انه مخالف للنظام ان تلقى اسئلة أو ملحقات اسئلة في المجلس تمس ولو شبه مساس باصحاب المقامات وذوي الشأن الاجانب أو غيرهم من الغرباء في هذه البلاد

التفاؤل بنجاح الوفد الفلسطيني

لندن في ١٠ ابريل — لمراسل « اليوم » الخاص — حضر وفد فلسطين الليلة الاجتماع الذي عقد في غرفة اللجان في مجلس العموم برياسة اللورد برنتفورد الذي خطب عن واجب الامبراطورية نحو العرب .

وخطب ايضا موسى كاظم باشا وعقبه مفتي القدس السيد امين الحسيني الذي القى خطاباً اشار فيه الى العهود التي قطعها اللورد بلفور والوعد المتضارب للعرب وبسط موقفه وموقف المجلس الاسلامي الذي نقد في تقرير لجنة فلسطين

ووصف النشاشيبي بك فلسطين كبقعة سوداء على صفحة الامبراطورية البيضاء وقال انه يأمل مسحها . وخطب عوني عبد الهادي ايضا فتناول المتناقضات بين صك الانتداب وتصريح بلفور واسهب في شرحها

ثم قرأ جلال حسين بياناً بملاحظات الوفد على تقرير لجنة فلسطين

وبعد ماطرحت عدة اسئلة واجيب عنها تكلم اللورد برنتفورد مرة اخرى وقال انهم سمعوا قضية العرب من خير ممثل العرب وان من واجباتهم ان يأخذ العدل مجراه . وقال انه ليس من اضداد اليهود ولكن مصالح الامبراطورية والعدل تقضي بتغيير الحالة في فلسطين وذلك تلبية لرغائب الاكثرية التي تبلغ سبعين في المئة

واقترح على المجتمعين ان يقرروا وجوب تغيير الحالة في فلسطين ووضع حد لبيع الاراضي وتحديد عدد المهاجرين ووافقت الهيئة بالاجماع على هذا القرار

وحضر الوفد العربي الفلسطيني امس اجتماع اللجنة الفرعية البرلمانية للشؤون الاجنبية . فخطب جمال الحسيني خطبة استغرقت نصف ساعة وسئل عدة اسئلة وكان من جملة الحاضرين بعض اليهود

وترك هذا الاجتماع اثراً حسناً في انفس الوفد العربي

وعند ماعلم اليهود ان العرب سيستقبلون في الوزارة طلب الدكتور وايزمان واخرون ان يسمح لهم ايضا بمقابلة في وزارة المستعمرات وزاروها امس (محمود عزمي)

خطبة للسيد جمال الحسيني

في عدد من أعضاء البرلمان البريطاني

خطب السيد جمال الحسيني بعضو الوفد الفلسطيني العربي في اجتماع حضره أكثر من خمسين عضواً من اعضاء البرلمان البريطاني على اختلاف أحزابهم وشرح فيها وجهة النظر العربية وكان بعض اليهود حاضرين في الاجتماع فسألوه عدة اسئلة فاجاب عنها بمقدرة وفصاحة وقد كان السر ولم اليوت برأس الاجتماع فشكر للسيد جمال خطبته وهنأ الوفد الفلسطيني بوجود مدافع قدير عن قضيتهم مثل هذا الخطيب

وسيعقد اجتماع آخر في غرف لجان البرلمان اليوم مساء للبحث في شؤون فلسطين ويحضره أعضاء الوفد الفلسطيني

حكاية زبور الثاني !

لما سقطت الوزارة العراقية السويدية الثانية قيل لنا انه سيؤلف الوزارة الجديدة احد اعوان الاستعمار وانه سيبطش بالجرائد ويعطل حرية الكلام والضمانات الدستورية ويحل البرلمان ويحكم العراق على هواه وهوى اسياده فقلنا في ذلك الحين عند نشر خبر سقوط الوزارة السويدية الثانية — تمييزاً لها عن الوزارة السويدية التوفيقية — ان (زبور الثاني) سيؤلف الوزارة الجديدة بدون ان نعلم اسم الذي سيقوم بتأليفها

وقد حدث بعد ذلك ان فخامة نوري باشا السعيد قام بتأليف الوزارة ولكنه لم يعطل الجرائد ولا حرية الكلام . نعم انه حل البرلمان بشكل دستوري ولكنه لم يلغ الاحكام الدستورية وقد زاد على ذلك انه امر باطلاق سراح الصحف المعطلة كالاستقلال والزمان والنهضة والوطن الخ فسررنا لهذه البوادر واخذنا ندعو الله ان يوفق نوري باشا الى انقاذ العراق من محنته هذا ما جرى . ولكن حدث اخيراً اننا علمنا ان مقاماً رسمياً عالياً في العراق فسأله سائل كيف تلقب الوزارة السعيدية بلقب الزبورية

فنحن نجل ذلك المقام الذي نجله على ما تقدم شرحه هنا ونعلم اننا لم نقصد فخامة نوري باشا لا سيما ونحن نعرف انه كان من اول الذين جاهدوا في الثورة العربية من اجل حرية العرب فلا يعقل ان يكون فخامته مثل اولئك الذين يطيشون باسمهم من اجل كرسي زائل متكرين لفخامته احسن التمنيات

بعد تصريح مكدونالد

قال مراسل المقطم من القدس :

« يرى كثير من العقلاء ان الوفد الفلسطيني يجب ان يعود الى فلسطين بعد تصريح المستر مكدونالد الاخير وقد اوشك العرب في فلسطين ان ييأسوا من حل مشكلتهم حلا عادلا بعيداً عن المؤثرات الصهيونية »

* * *

(الشورى — والحقيقة ان تصريحات المستر مكدونالد لو صدرت قبل سفر الوفد لما خرج من فلسطين ولو انها صدرت وهو على ميناء الاسكندرية وامتعته في الباخرة لأنزلها وعاد الى القدس

ولكن الوفد لم يقصد لندن إلا بعد ان استحصل على تأكيدات من الدولة البريطانية بأنه سيقابل لحل المسألة فلما سافر ووصل لندن اذا بالمستر مكدونالد يكشر عن انيابه ويتنكر للوفد ولفلسطين والعالم كله

ان فلسطين لم ترسل وفدها ليسمع من الوزير البريطاني الذي يدعي هو وحزبه انهم انصار حريات الشعوب وآخاء الشرق ، تصريحات مدهشة كالتي قذفها ، وانما ذهب ليطلب حق وطنه الذي اعتدت عليه القوة

اما الآن وقد علموا معنا فانا نحث الوفد على الرحيل من لندن ، وها نحن في بلادنا والقوة ان تصنع ما تشاء لتخرجنا من فلسطين ولكن هيهات)

al-Shūrā (Cairo) Vol.5-7, November 14,1928 - August 5,1931

فاهنالك !

زيادة رسوم البريد

لا تزال الصحف تتقدم تقدماً له زيادة رسوم البريد على المطبوعات وتعلن امتعاضها من هذه الزيادة ، ولا تزال ادارة البريد جادة كذلك في وضع الخطط لتنفيذ الزيادة التي تريدها !

وليس المدهش وضع تلك الزيادة فقط ، بل الادهش ان ادارة البريد تزعم انها مضطرة الى تنفيذ هذا النظام خضوعا لقرارات مؤتمر البريد !!

تقول ادارة البريد هذا بلهجة الواثق بما يقول والمؤمن بما يزعم !

ولكن هل يعقل ان تصدر حكومات اجنبية احكاما على حكومة اخرى بان تزيد الضرائب في بلادها ؟؟

كلا ثم كلا . ولكن ادارة البريد تطمع من هذه الزيادة الحصول على ايراد جديد يضخم مدخولها فكان مثلها في ذلك مثل الذي ذبح الدجاجة ليستولي على البيض دفعة واحدة!

لو قالت ادارة البريد انها تريد الزيادة ثم سكتت لهان الخطب ، ولكنها تطلب الزيادة على قاعدة انها مقهورة مرغمة على اجتراح هذا الاثم

نقول انه اثم والى القارئ الدليل الملموس الذي لا يقبل الجدل

يوجد بفلسطين مجلة شهرية وطنية تصدر باللغة الانكليزية وهي تطبع في القاهرة اعتماداً على اعتدال أجور البريد . وهي تنفق على كل عدد مئة جنيه مصري وفي السنة ١٢٠٠ وكلها تنفق في مصر

ويوجد مجلة تصدر في بلاد العرب ولكنها تطبع في مصر ثم تصدر منها بالبريد

ويوجد مؤلف عربي في اميركا يطبع مؤلفاته في مصر ويوزعها بالبريد من مصر

ويوجد لدينا نحن بادارة الشورى اصول مجلة عربية ستصدر في غينية البريطانية يريد صاحبها ان تطبع في مصر

ويوجد لدينا كذلك اصول كتاب لمؤلف في خليج فارس يريد طبعه في مصر

هذا بعض ما وقفنا عليه ويوجد لدى غيرنا من الذين يشترون المكتب عشرات من امثال هذه الحكايات فهل بعد هذا البيان لا يرى معالي وزير المواصلات ان زيادة رسوم البريد ستحرم مطابع مصر وبريدها من ذلك كله ؟

هذا صحيح وهو من البداهة بمكان

وقبل أن تظن ادارة البريد اننا نقصد بمقاومة هذا المشروع دفع الضرر عنا ، نقول لها اننا سنتهرب من هذه النكبة بكل الوسائل التي توفر غرمها عنا ، ومن ذلك ارسال نسخ المشتركين لأكثر البلدان ضمن رزم كبيرة لتوزع بواسطة الوكلاء وبذلك نتخلص من الزيادة التي تطمع بها ادارة البريد ان لم نقل توفر بعض الشيء ايضا

اذن فلتسترح ادارة البريد من هذه الناحية ويجب ان تصدق باننا نهتم على هذا المشروع إلا لاننا نعتقد اعتقاداً صحيحاً بضرره على مطبوعات مصر من جرائد وكتب وعلى زعامة مصر الادبية

***

وقد اطلعنا على بيان لادارة البريد العامة احصت فيه البلدان والاقطار التي تستورد المطبوعات من مصر ثم قالت انها ستفاوضها لتبادل التخفيض حتى اذا رضيت بذلك ابقت الرسوم بالنسبة اليها كما هي الآن

ونحن في الحقيقة لم نجد اشد من هذا العمل امعانا في التخبط ذلك لان هذا الكلام يجوز فيما لو كانت تلك الممالك تصدر مطبوعات الى مصر فاما وهي بلاد لا مطبوعات فيها فان مفاوضتها تصبح ، بل اصبحت ، مضحكة !

اننا لا نزال نرجو من حكمة معالي وزير المواصلات وهو المصري الوطني المخلص ان يعيد نظره في هذه المسألة وان يعيرها اهتمامه الجدي ، وعنده قلم المستشارين الملكيين الذين ان عهد اليهم بدرس حكاية تحكم الاجانب في الرسوم الخلية الصرفة سيفتون ولاشك ببطلان ما تزعمه ادارة البريد من اوله الى آخره

اما النواب فانهم على كل حال ان يتركوا هذه المهزلة تمر على تلك الصورة مطلقا ، إلا اذا كانت ادارة البريد تقول بصراحة انها تريد تسديد عجز في ايراداتها فذاك شيء آخر . هذا مع العلم بان ايرادات البريد المصري تزيد على نفقاته ، ولا يوجد بريد في الدنيا يكسب من وراء رسومه إلا البريد المصري . فهذا الاعتبار يجب ان لا يغيب عن الاذهان ايضا

الاستاذ الريحاني

والوحدة العربية

ارسل الفيلسوف الشهير امين افندي الريحاني من نيويورك الى سماحة السيد امين افندي الحسيني كتابا قال فيه :

« ... عملي في هذه البلاد الاميركية انما هو للقضية العربية الفلسطينية اليوم والعراقية غداً والسورية بعد غد الخ

ولا فوز بغير التوحيد ، توحيد الشعور على الاقل ، مقدمة لتوحيد العمل . اني على يقين ان كل قضية وطنية في الاقطار العربية يجب ان ترتكز على القضية العربية الاساسية العامة . وبكلمة اخرى ان كل قطر يجاهد وحده مغلوب على امره . ان كل قطر يستقل عن سائر الاقطار يفقد استقلاله . فالقضية الفلسطينية في نظري جزء من القضية العربية . نعم ان البلاد منقسمة اليوم بالرغم منا . ولكن الوحدة عجينا — الوحدة مبدأ اليوم وعملا غداً

ولا يخفى عليكم ان الاوروبيين يخشون العرب متحدين ولا يخشونهم مقسمين . والاميركيون يهتمون للقضية العربية ويعطفون عليها اذا كانت الوحدة عجينها . أما الصهيونيون فقل لهم : الفلسطينيون ، فيكابرون . وقل لهم : العرب ، فيتقربون ويتزلفون .

منذ اربعة اشهر بدأت سياحتي الخطابية في هذه البلاد . وقد خطبت حتى الآن في نحو ثلاثين مدينة وما سرت بفوزي على الخطباء الصهيونيين سروري بعلمي ان الشعب الاميركي مع العرب اذا بسطت له القضية بسطا جلياً مجرداً من التحامل والمبالغة . والبرهان على ذلك ما نشرته الجرائد في كل المدن التي خطبت فيها فكانت تسهب في الكلام على قضيتنا وتقتضب فيما تقوله عن الصهيونية والصهيونيين . من طيه قصاصتان من جريدتي التيمس والهرلد في نيويورك وفيهما المثال الباهر ، فقد كان الاجتماع في هذه المدينة عظيما وكان الفوز فيه للعرب ... الخ »

صديقكم المخلص

امين الريحاني

(الشورى — يتذكر القراء انه لما اعلن الدكتور شهبندر شقاقة الباطا لسيده لطف الله عقدوا اجتماعا بالقاهرة حضره جميع حاشيته الطغمة وذاكروا وقرروا مقررات نشروها في الجرائد سنة ١٩٢٨ من جملتها

انه يجوز بصفة شخصية اشتغال احد من السوريين بالقضية العربية ولكن هذا الحزب اي حزب لطف الله والشهبندر لا يتعرض للقضية العربية ولا يشتغل بها وان عمله لايخرج عن القضية السورية ... هذا قرار نشروه في الصحف يعلمه كل أحد

نعم الريحاني اللبناني الماروني لانه مفكر شريف صادق حر المشرب غير بائع لضميره يعرف ان لانجاح للسوريين الا بالعرب وان لانهوض للعرب الا اذا اتحدوا وان سورية وحدها لاتقدر ان تقوم بنفسها ولن تقدر ان تحمي نفسها الا اذا كان العرب كتلة واحدة وشهبندر المسلم الشامي يعلن انه لا مدخل للسوريين بالقضية العربية وان قضية سورية منفصلة عن القضية العربية ... ثم يناهض الوحدة العربية !

ولماذا يعلن شهبندر ذلك ويضلل معه كثيراً من الذين كانوا معه عن يعيشون بدريهمات لطف الله ؟

الجواب لان ميشل لطف الله يعرف ان هذا هو مشرب فرنسا وهو عدو لاتحاد العرب لاجل خاطر فرنسا التي يريد ان يسدي اليها خدمة فصل القضية العربية بعضها عن بعض ، ولقد امتدحت جريدة الطان ذلك اليوم اعتدال لطف الله والشهبندر وحزبهما

فالشهبندر له متبوع يتبعه هو لطف الله فهو لا يفكر بدماغه بل بدماغ لطف الله ؛ والرأي الذي يراه لطف الله يراه الشهبندر ولو كان طعنة في قلب الامة العربية

ونحن لسنا مفترين عليهم ولا مدعين زوراً وبهتانا بل قرارهم بفصل القضية السورية عن القضية العربية ومقاومة مبدأ الوحدة العربية مطبوع وموجود

ومقال جريدة الطان المتضمن الثناء على اعتدالهم وعلى فصلهم القضية السورية عن القضية العربية مطبوع وموجود .

مجلة الامة العربيــــــــة

LA NATION ARABE

مجلة شهرية سياسية أدبية اقتصادية اجتماعية

لسان الوفد السوري الفلسطيني لدى جمعية الامم

تخدم مصالح البلدان العربية ومصالح الشرق

محررة بقلم الامير شكيب ارسلان واحسان بك الجابري

صدرت هذه المجلة العربية المبدأ الافرنسية العبارة في هذه الايام وفي عنوانها هنا ما يغني عن شرح المقصد الذي تأسس مشروعها لاجله . ونضيف الى ذلك ان الوفد السوري الفلسطيني يعاني منذ تسع سنوات أي منذ ابتدأت مهمته في اوروبا مشكلات كثيرة من جهة النشر والاذاعة ويرى من العرب تقصيراً كبيراً في الدعاية لقضيتهم وبما تناقل عنها في اوروبا وتطرقا للتعريج والاختلاط ، وكون الوفد طيلة هذه المدة لم يشتغل الا بالقضية السورية والقضايا العربية وحدها فقد صار مطلعاً حق الاطلاع على السياسة الاوروبية وعلى سياسة كل دولة فيها الصغيرة والكبيرة والمتوسطة وعلم ان الرأي العام الاوروبي ذو مدخل عظيم في ادارة دفة السياسة العالمية وان هذا الرأي العام لايعلم من امور العرب ولا من القضية السورية ولا من غيرها من القضايا العربيـة شيئاً تقريباً وان الذين يعرفون في اوروبا دقائق الامور الشرقية هم رجال الحكومات الاستعمارية الذين هم البلاء الاعظم على الشرق واهله وهم الذين يقلبون جميع الحقائق المتعلقة بالشرق رأساً على عقب ويصبغونها بلون مصلحتهم وان الشرقيين مخطئون جداً في ظنهم ان الاوروبيين مطلعون من احوالهم على كل شيء فان لكل اوروبي في الدنيا شغلاً يتابعه وهذا الشغل يمنعه من استقصاء الامور العائدة الى الاجانب عن بلاده واذا كان هناك صحفي مهنته الاطلاع او نشر الاخبار او تاجر تردد الى الشرق واطلع على ماقيه فليس ينشر الا ما يراه مطابقاً لسياسة بلاده وما شذ عن ذلك فهو نادر والنادر لايعول عليه ولذلك كان أهم ما يجب ان نتوجه اليه همم العرب الناهضين الآن لاسترداد مكانتهم واحراز استقلالهم هو استكمال اسباب الدعاية العربية بالالسنة الاوروبية حتى لايكون الرأي العام الاوروبي ضدهم او بعيداً عنهم وحتى يفهم منهم الجاهل ويتنبه الغافل ويلين المتشدد ويعتمد المتردد ويعرف العدو الكاشح ان في السويداء رجالا وانهم مقاتلوه بكل وسيلة فلا يطمع في تضليل الافكار ولا يسترسل الى الدعايات الكاذبة . ولقد شافه الوفد السوري كثيراً من كبار العرب في هذا الموضوع وكتب في الصحف وبث ونشر وصرح بان اعتماد العرب على صحفهم وكتبهم غير كاف ولا واف ولا ناف فتيلا عما يدافع خصومهم في اوروبا وان كل اقوال صحفهم ان هي الا نداء في انديتهم وصدى في اوديتهم فالمصري يخاطب الشامي والشامي ينادي العراقي والعراقي يهتف للنجدي والنجدي يصيح بالحجازي يزعم هل المغربي والمغربي يجاوبه المشرقي وكل هـذا في دائرة لا يكاد يعرف الاوروبي عنها شيئاً وان الواجب ان تكون للعرب في اوروبا وبلغات اهلها مقاول تعبر عن مقاصدهم وتوضح ظلاماتهم وتشرح لدعاويهم وتفند الاضاليل المنشورة جهلا او تجاهلا بحقهم ولقد لبث الوفد السوري طول هذه السنوات التي أقامها باوروبا ينصح ابناء جلدته بالاهتمام بهـذا المشروع ولم يجد ملبيا واخيراً برغم كثرة الاشغال ووفرة النفقات وشدة المعاكسات اجمع ان ينشر هو بقلم اعضائه مجلة افرنسية العبارة ترمي الى هذا الغرض النبيل وتقوم بحماية الحقائق العربية ورد ما يناصبها من الاضاليل ويجعلها في الوقت الحاضر مجلة شهرية لاتجاوز صفحاتها ٤٠ او ٥٠ صفحة حتى اذا صادفت اقبالا وثق مشروعها تسديداً ظهرت مرتين في الشهر

وأما مواضيع العدد الاول فقد كانت مقالة هي مقدمة المجلة في « نشأة العرب المتأنقة » ويليها مقالة على « حالة سورية السياسية » ويليها مقالة على « السياسة الاقتصادية في لبنان والغاء المدارس فيه » ويليها « تصريحات السيد عبد الحميد كرامه عميد طرابلس الشام » ومقالة عن « تذكار استقلال سورية ٨ مارس سنة ١٩٢٠ » ويليها « تأمل قليل بمناسبة نازلة الجنوب الغربي من فرنسا » ثم بحث « الصهيونية الى الهاوية » ثم فصل « عن ظفر ابن سعود » ثم « التجدد التركي والمدنية العربية » . واختتام قطعة لكلود فارير الكاتب الافرنسي الشهير عن حمراء غرناطة .

وقيمة اشتراك المجلة ٦٠ فرنكات سويسرية لاخيرا ي ٤٠ قرشا مصريا فقط او دولارين او ٨ شلنات وهذه فرصة لكل عربي مخلص في الدنيا يريد اعلاء شأن العربية وحضارتها والقضايا الشرقية ورفع شكايتها في العالم الخارجي ، فالذي يعرف اللغة الافرنسية من واجبه ان يشترك بها وان يهديها المخلصون الى كبراء الساسة الاجانب واعضاء المجالس النيابية في اوروبا واميركا . فيا أيها العربي اينما كنت ، ويا أيها المسلم حيث انت بادر الى خدمة وطنك المظلوم باهداء مجلة الامة العربية ليتسع انتشارها وتتم كلمتها في تعم صوتها وفي هذا ارتفاع صوتك واعلاء كلمتك ،

وجريدة الشورى مستعدة للتوسط للقراء في الحصول على هذه المجلة او الاتصال بها او التبرع لها او اهداء نسخها

هي فرصة للشعوب المظلومة فلتغتنمها وأي غنيمة أكثر ربحا من نشر جريدة باللغة الافرنسية في اوروبا يحررها قلم كاتب الدنيا الامير شكيب وقلم زميله السياسي العربي الاشهر احسان بك الجابري فيهاجها

وجريدة الشورى تبدأ بنفسها وتهدي على حسابها « مجلة الامة العربية » الى المندوب السامي الفرنساوي في بر الشام والى المقيم الفرنسوي العام في تونس لشدة اتصالها بالعالم العربي وكثرة طغيانها على السوريين والتونسيين

واننا نحث ابناء العرب في جميع الاقطار والامصار على الاسراع في تأدية هذا الواجب الوطني وهي فرصة يقدرها كل مظلوم . وهذا عنوانها في جنيف :

REVUE LA NATION ARABE 16 Bld. Helvetique, Geneve

ونحن لاندينهم الا بأقوالهم واعمالهم ولا نزود عليهم كما هم يرتكبون التزوير على الناس

ولا عجب ان يتابع الشهبندر سيده لطف الله في مقاومة الوحدة العربية

ألم يتابعه في قضية البلدان الملحقة عن سورية الملحقة بلبنان ؟ ألم يوقع هو والبكري على نشرة لطف الله التي تضمن الدفاع عن ميشل لطف الله في قوله لصاحب جريدة المعرض : لايعنيني للبنانيين أن يتنازلوا عن شبر من حدودهم الحاضرة فهذه النشرة التي عليها توقيع الشهبندر والبكري بجانب امضاء ميشل لطف الله وتوفيق اليازجي مطبوعة وموجودة

ولا نديتهم إلا بأقوالهم واعمالهم) .

هل ارتحل ؟

اشرنا في عدد سابق الى النصاب الذي جاء مصر من فلسطين لابساً برنيطة مدعياً انه اديب فلسطين وكاتبها وكيف كان يدور على الكبراء المصريين والسوريين لابتزاز اموالهم بالنصب والتسول

ونقول الآن انه اختفى من مصر ولكن لم يرد انه رجع لفلسطين فالظاهر انه يتنقل في الريف المصري لمواصلة التسول باسم فلسطين المنكوبة بهؤلاء الناس

لا جزى الله جريدة الاهرام خيراً فقد نشرت له اسمه عندما جيئه طمعاً باجرة النشر جعلها الله سحاً ماريا

الطغيان الاستعماري في تونس

والنكث والغدر

اما تونس . تونس التي بعثت بستين الفا من أبنائها وخيرة رجالها الاقوياء بين جنود وعمال الى فرنسا ، تونس التي طويت بطون أهلها على أردأ الاقوات طول مدة الحرب وتحملت مرارة الشدة والمجاعة لتوفر من اقواتها لجنود فرنسا وسكانها ، تونس التي خلف ابناؤها أبناء فرنسا في وظائفهم ومتاجرهم ومصانعهم ومزارعهم وعيالهم بصدق وامانة الى أن وضعت الحرب اوزارها . تونس التي كان في امكانها أن تتخلص من سلطة فرنسا وتنفلت من قيود عبوديتها زمن الطرابلس بتونس من القوة ما يحول دون نجح هـذا القصد لو اراده سكان تونس الذين تقول عنهم فرنسا اليوم انهم يريدون اخراجها ، تونس التي بقيت نصف قرن تنتظر من فرنسا الوفاء بوعودها ومنحها ولو شيئا من حقوقها السياسية ...

تونس هذه تلاقي من فرنسا اليوم بدل الجزاء الحسن أفظع وأقسى ما كانت تلاقيه قبل ان تسدي لفرنسا هذا الجميل وقبل ان تقوم لها بهـذه الشواهد المحسوسة من حسن النية والاخلاص .

فلقد سمع التونسيون قبل الحرب وبعدها وقبل الاحتلال وبعده اقوالا من رجال حكومة فرنسا مفادها أن فرنسا تريد أن تسير بتونس الى مصاف الامم الراقية مدنية وتهذيبا وسمع التونسيون ممثل فرنسا مسيو لانتيت اثناء الحرب يقول : ان تونس قد وصلت الى سن الرشد وانها جديرة به . قال هذا بينما يقول الحلفاء جميعهم ومنهم فرنسا انهم يدافعون عن الحرية وتقرير المصير وأن مبدأ تقرير الامم الصغيرة لمصيرها هو احدى غايات الحرب . وما لنا نذهب الى الماضي البعيد وهـذا المقيم الحالي لفرنسا يقول في خطابة ألقاها بمجرد وصوله الى تونس سنة ١٩٢٩ : ان لتونس دينا على فرنسا قد آن وقت قضائه وان فرنسا لا تنسى لتونس تلك المساعدات التي اسدتها اليها زمن الحرب

ولكن رغما من هـذه التصريحات التي لا اثر لها في الخارج دائما فان الحقيقة الواقعة والتي لا تخفى هي أن تونس مضطهدة وانها اتخذت سيفا يقد رقبتها اليوم وانقذت أمة هي اليوم تقبض على مخانقها بيد من حديد وتخنق في ارهاقها وان طلبت منها الرحمة اجيبت بانها لاتستحقها !!! ثم كنت أقواهما لئلا تنسى بيات شعة ولادت بابو قبا في العالم ان تونس راضية مرضية وانها في بحبوحة من العيش . فهل يمكن بعد كل هذا أن تثق هذه الامم وغيرها بوعود الحلفاء والعهود التي يقطعونها وهم يعزمون الاخلاف والنكث ؟ ام هل يثق التونسيون بتصريحات ممثلي فرنسا التي ظلوا يسمعونها بدون أن يروا لها اثراً في الخارج طيلة نصف قرن ؟ ان تونس التي تحملت من اثقال الحرب فوق مايفرضه عليها الواجب (١) وذاقت من مرارتها مالم يذقه احد من احلافها لم ينلها من مغانم انتصار الحلفاء المادية والادبية شيء بل ان ارامل وايتام الذين ماتوا دفاعا عن فرنسا وكذلك اخوانهم وآباؤهم ومواطنوهم الذين بذلوا من التضحية أيضا في هذا السبيل ما يضاهي تلك التضحية الكبرى هم الآن يعاملون من لدن فرنسا معاملة الاعداء بل أن اعداء فرنسا بالامس قد عوملوا معاملة احسن مما التونسيون اليوم .

ولكي يتبين العالم حقيقة هذا القول يجب أن أضع أمامه صورة من الحياة التي يحياها التونسيون اليوم في بلادهم ، وكيف يعامل هذا الشعب من لدن فرنسا التي وقف معها في الحرب يوم كانت مهددة جنبا الى جنب وضحى من أجل ذلك بأعز ما لديه .

وهذه الصورة تتركب من وصف الحريات العامة ، ونظام الحكم والتشريع ، ومسألة الأراضي والاستعمار ، وما الى ذلك من المسائل الفرعية وما يبذله أبناء فرنسا من الجهود لضغط حقوق التونسيين واظهارهم في غير المظهر اللائق بهم بين الشعوب ولدى الرأي العام في كل أمة

(١) وأي واجب على تونس لفرنسا ؟ !

في سنة ١٩٠٣ أصدرت الحكومة أمراً عليا في تحديد أملاك الدولة يقتضي جعل البحيرات والواحات والغابات ورؤوس الجبال من أملاك الدولة الا ما استظهر مالكوه برسوم تدل على تملكهم له واستعمالهم لحقوق الملكية ويقتضى هذا الامر تشكلت لجنة من طرف ادارة أملاك الدولة لتحديد هذه الجهات والنظر في الرسوم المتقدمة من طرف الذين يدعون ملكية هذه الجهات أو بعضها وا كتفت الحكومة في اعلام من يهمهم هذا الأمر بتعيين من وجوب حضورهم لدى تلك اللجنة ابان تعاطيها لعملية التحديد وتقديم رسوم تملكهم للغابات أو غيرها مما شمله ذلك الأمر حتى لا تدخلها اللجنة ضمن أملاك الدولة بنشر نصه في الجريدة الرسمية التي لا تصل الا لايدي الوكلاء والمحامين ورجال الادارة لأنها لا تعرض في اماكن بيع الصحف ولا تصل الا للمشتركين فيها وهم من ذكرنا . واذا علمنا أن الذين يقرأون ويكتبون من سكان البادية لا يجاوزون الواحد في المائة علمنا قيمة ذلك التبليغ في هذا الأمر الخطير وفعلا فان اللجنة قد مرت بالجهات التي أجريت فيها عملية التحديد مر السحاب ولم يعرض عليها من الرسوم الا عدد ضئيل وضعت عليه علامة الاطلاع واعتراف الادارة بملك أصحاب تلك الرسوم لتلك الجهات المحددة فيها

وتستند الادارة في تملكها الغابات بالخصوص على نظرية وجوب ابقاء غابات وصروح بحالتها الطبيعية ابقاء على مناظر البلاد الجميلة ولما في وجود الاشجار بكثرة من التأثير في حالة الطقس والمطر وأحدث ادارة الغابات المندمجة في ادارة الفلاحة والتجارة والاستعمار لعناية بتلك الأماكن وحراستها ومنذ جعلت لها أعوانا يحرسون ذلك القسم من أملاك الدولة

ومنذ ذلك الحين ابتدأت الخصومة بين تلك الادارة ومالكي الغابات الذين بأيديهم رسوم ملكيتهم . ولكنهم لم يبلغهم ما جاء بذلك الأمر ولم يقدموا رسوم تملكهم لتلك اللجنة لتضع عليها علامة الاطلاع والاعتراف بالملكية فبمجرد رعيهم في أملاكهم هذه أو احتطابهم منها أو مرورهم بها يقبض عليهم اولئك الحراس ويحجزون لهم دوابهم وآلاتهم ويحيلونهم على محاكم الجنح بتهمة الاعتداء على املاك الدولة وهذه تثقل كواهلهم بالضرائب أو الغرامات الفادحة التي تحجز فيها أملاكهم وتباع بالخلاص وأحيانا تزجهم في غيابات السجن وبلغ ما ضرب على عائلة واحدة ستين الفا من الفرنكات وكلما احتج أرباب هـذه الأملاك بحجج تملكهم لدى هذه المحاكم أجيبوا بأنها غير مطبوعة بطابع اللجنة !

ونظرا لما يتقاضاه حراس الغابات من المغانم النسبية عن كل غرامة تضرب على الذين يقبضون عليهم من اولئك المساكين فقد نشط هؤلاء الى اتهام الناس واطلاق المطبوعة رسومهم بغيرهم في ذلك العدوان حتى اضطر سكان تلك الأراضي الى تحاشي هـذا الحي الذي تكبوا بسبب الوقوع فيه في أموالهم وأملاكهم شر نكبة وكلما استقر الأمر لادارة الغابات أخذت تقطع منها القطع الترابية الأطراف وتبيعها بذلك الكرم الحاتمي الذي عرفت به في هذا الشأن الى المستعمرين من الفرنسيين الذين يعمدون الى تسجيل هذه القطع باسمهم ويقلعون أشجارها ويصيرونها مزارع تنهشها الاصفر الرنان . ولا يجب أن تفهم من تحاشي اولئك المالكين الوقوع في ذلك الحي استسلامهم وتركهم أملاكهم نهبة للناهبين بل ظلوا على مقاومة هذه الفوضى المنظمة طيلة ربع هـذا القرن الأخير ولو أن مقاومتهم لم تأت بنتيجة محسوسة الا أنها عطلت نوعا ما مسعى الادارة في هذا السبيل .

تونس (...)

مطبعة الشورى بمصر